

## القضايا العربية في الحملة الانتخابية الإسرائيلية عام ١٩٩٩

### دراسة تحليلية للقناة الفضائية الثالثة

د/ حنان علي محمد

مدرس الإذاعة والتلفزيون - جامعة المنيا

#### مقدمة:

لعبت مواقف المرشحين - لشغل منصب رئيس وزراء إسرائيل - إزاء القضايا العربية وعلى رأسها مفاوضات السلام، وإعلان الدولة الفلسطينية، والقدس، والإنتساب من جنوب لبنان وغير ذلك دوراً حاسماً في تحديد اتجاهات التصويت<sup>(١)</sup>.

ونظراً لأن هذه الانتخابات جرت للمرة الثانية وفق قانون الانتخابات المباشر لرئيس الوزراء فقد استقطب الصراع على المنصب الاهتمام الرئيسي، وباتت الانتخابات تدور بين المرشحين للمنصب بأكثر من كونها بين أحزاب وقوائم انتخابية<sup>(٢)</sup>.

ومن جانب آخر يمكن القول إن المجتمع الإسرائيلي يختلف عن أى مجتمع من المجتمعات فى العالم لأنه مجتمع مهاجرين من شتى بقاع الدنيا ينتمون إلى أكثر من مائة دولة ويتكلمون أكثر من ٨٠ لغة<sup>(٣)</sup>. يختلفون فى اللغة والعادات والتقاليد واللون والثقافة ولا زال (٤٠٪) من سكان المجتمع الإسرائيلي ممن ولدوا خارج فلسطين<sup>(٤)</sup>.

كما يتسم المجتمع الإسرائيلي بتعدديته الإثنية فهو يتكون من أغلبية يهودية تمثل (٨١.٤٪) وأقلية فلسطينية عربية تقدر بحوالى (١٨.٠٦٪) موزعين على أرض فلسطين<sup>(٥)</sup>.

وحسب بيانات مكتب الإحصاء المركزى فى إسرائيل يقدر عدد المواطنين العرب هناك بحوالى (٦٦٠.١٠٠) فى نهاية عام ١٩٨٨ باستثناء (١٣٩.١٠٠) يقيمون فى القدس ولا يتمتعون بحق المواطنة و١٨ ألف فى الجولان<sup>(٦)</sup> وقد بلغ عدد الفلسطينيين مواطنى إسرائيل

حتى عام ١٩٩٣ (٩٧٢.٧٠٠) ألف نسمة بدون (١٦٠.٧٠٠) سكان القدس الشرقية (٧).  
 وفى إحصاء أذاعة تليفزيون إسرائيل عشية انتخابات الكنيست الإسرائيلي فى  
 ١٩٩٦/٥/٢٩ بلغ عدد الفلسطينيين حوالى (١.٠٧٠.٠٠٠) يمثلون حوالى ١٩ ٪ من سكان  
 إسرائيل (٨).

ويعانى المجتمع الإسرائيلى من تناقضات وصدوع واضحة انعكست على نظامه  
 الانتخابى وعبرت عنها الحملة الانتخابية وكثرة الانشقاقات والاندماجات الحزبية قبيل  
 انتخابات الكنيست ورئيس مجلس الوزراء لعام ١٩٩٩... وعلى سبيل المثال :

هناك الصدع القومى المتمثل فى الثنائية المطروحة ... يهود وعرب.

وهناك الصدع الطائفى المتمثل فى ثنائية اليهودى الشرقى واليهودى الغربى.

وهناك الصدع الدينى المتمثل فى ثنائية دعاة علمانية الدولة وغلاة المتدينين.

وهناك الصدع السياسى المتمثل فى ثنائية الصقور والحمام فى عملية السلام (٩).

وتتميز العلاقات بين الجماعات الإثنية فى المجتمع الإسرائيلى بسيطرة اليهود الإشكناز  
 اقتصاديا وسياسيا وثقافيا بحيث انعكست هذه السيطرة على مؤسسات الحكم ووسائل  
 الإعلام الإسرائيلى وعلى الوجه الآخر يعانى اليهود الشرقيون من انخفاض فى المستوى  
 الثقافى والحضارى والاقتصادى كما يشترك معهم فى هذه المعاناة بصورة أكبر وتمييز واضح  
 الفلسطينيين من مواطنى إسرائيل حيث يحتلون أدنى درجات السلم الطبقي فى إسرائيل.

وتؤرق الأقلية الفلسطينية التى تحمل الجنسية الإسرائيلى صناع القرار فى إسرائيل  
 نظراً لأنها أقلية قومية غير منصهره ثقافياً وغير مندمجة اجتماعياً ، ورغم دخول بعضهم  
 البرلمان الإسرائيلى (الكنيست) إلا أنهم على هامش الحياة السياسية فى إسرائيل ولهذا ينتقد  
 عزمى بشارة المرشح العربى لرئاسة الوزارة فى انتخابات ١٩٩٩ إسرائيل بأنها ليست دولة  
 لجميع مواطنيها وإنما هى دولة اليهود فقط (١٠) .

أما عن النظام الإذاعي الإسرائيلي فهو يجمع بين الملكية الحكومية والملكية الخاصة، فالإذاعة والتلفزيون في إسرائيل تتولى الإشراف عليهما سلطة مستقلة شبه حكومية لها شخصية اعتبارية كهيئة عامة انشئت عام ١٩٦٥ ويقوم رئيس دولة إسرائيل بتعيين أعضاء هيئة الإذاعة والتلفزيون البالغ عددهم (٣١) عضواً من بين الأسماء التي تتقدم بها الحكومة إليه بعد استشارة منظمات الكتاب والفنانين ومؤسسات التعليم العالي وأكاديمية اللغة العبرية. وإذا كانت الإذاعة الإسرائيلية قد أنشئت في عام ١٩٦٥ دون معارضة من الأحزاب الدينية والمتطرفين اليهود فإن التلفزيون الإسرائيلي قد جرى تشغيله في وقت متأخر عام ١٩٦٨ في وجه معارضة دينية شديدة رغم علمانية الدولة .

وتتكون هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية من مجلسين الأول مجلس إدارة الهيئة ويضم ٣١ عضواً ، والثاني مجلس المديرين ويضم سبعة أعضاء بما فيهم رئيس المجلس . وإضافة إلى المجلسين المشار إليهما اللذين يضعان السياسات الإعلامية والخطط يوجد أيضاً جهاز تنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية حيث يضم هذا الجهاز .

وتضم هيئة الإذاعة (٤) من موظفي الدولة ومندوب عن الوكالة اليهودية ويعين رئيس هيئة الإذاعة ونائبه من الأعضاء الواحد والثلاثين بشرط ألا يكون من موظفي الدولة ويستمر مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية لمدة ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد (١١).

ويضم مجلس الإدارة المدير العام للإذاعة والتلفزيون - نائب المدير العام - مدير الراديو - مدير التلفزيون - مدير الشؤون القانونية - مستشاران - مراجع حسابات - المتحدث الرسمي باسم هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية (١٢).

وتسيطر ثلاث عائلات على معظم الساحة الإعلامية الإسرائيلية وهم :

- (١) عائلة موزس التي تمتلك صحيفة (يديعوت أحرينوت) وتشارك في القناة الثانية التلفزيونية ولها أسهم في شركة الكوابل إضافة إلى العديد من الصحف المحلية والمجلات.
- (٢) عائلة نمرودي التي تمتلك صحيفة (معاريف) وتشارك في القناة الثانية وفي شركة

الكوابل التي تضم ٥٠ قناة تليفزيونية يمتلك معظمها أسرتا موزس ونمرودي.

(٣) عائلة شوكين التي تمتلك صحيفة (ها أرتس) وبعض الصحف المحلية (١٣).

وتبث إسرائيل ثلاث قنوات تليفزيونية فضائية عبر القمر الصناعي (Amos)

ويخضع الإعلام الإسرائيلي - خصوصاً الصحافة - لما يسمى بلجنة الرقابة التي تمثل سلطة الدولة التي أنشأتها بمقتضى قانون الطوارئ منذ الانتداب ، وتمثل هذه اللجنة أداة وصل بين وسائل الإعلام وجهاز الأمن وتفرض قوانين النشر على الصحف ومتابعة الالتزام بها وتراقب الموضوعات الصحفية المرتبطة بأمن إسرائيل وتعتبر هذه اللجنة عقبة في سبيل حرية الصحافة وهي مثار شكوى من الإعلاميين الإسرائيليين باستمرار (١٤).

كما تمارس الدولة سيطرتها على الصحف من خلال (لجنة المحررين) وهي تمثل عنصراً استشارياً سرياً بين السلطة ورؤساء وسائل الإعلام والملاحظ أن وظائف لجنة الرقابة والمحررين قد تطورت في الآونة الأخيرة بتطور المجتمع الإسرائيلي وتحولت من مجرد وسيط بين الإعلام والسلطة إلى حلبة صراع يعكس القوى المختلفة في إسرائيل (١٥).

أما النظام الانتخابي الإسرائيلي فهو يخضع للقانون الجديد الصادر في ١٨/٣/١٩٩٢

الذي جرت على أساسه انتخابات عام ١٩٩٩ عن إدخال بعض ملامح النظامين الفرنسي والأمريكي على نظام الحكم في إسرائيل بهدف تقوية مركز رئيس الوزراء وتحريره من ضغوط الأحزاب الصغيرة وقد أقر القانون الجديد نظام الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء حسب المادة رقم (٩) بأنه يحق لأي حزب أو عدة أحزاب له عشرة أعضاء في الكنيست أن يختار مرشحاً للمنصب كما يحق لكل ٥٠ ألف من الناخبين اختيار مرشح لهم يخوض الانتخابات بحيث لا يقل عمره عن ثلاثين سنة وأن يرأس القائمة الانتخابية للحزب ويفوز في الانتخابات من يحصل على أكثر من نصف الأصوات الصحيحة للناخبين وطبقاً لهذا القانون صار على الناخبين أن يصوتوا مرتين في اليوم الواحد الأولى لرئيس الحكومة والثانية لأعضاء الكنيست وقد حدد

القانون مدة ولاية رئيس الوزراء بنفس مدة ولاية الكنيست وقدرها ٤ سنوات (١٦)، وقد وسع القانون صلاحيات رئيس الحكومة المنتخب بحيث أصبح لأول مرة فى تاريخ إسرائيل لرئيس الحكومة الحق فى حل الكنيست بعد التشاور مع رئيس الدولة وبالتالي تجرى انتخابات جديدة لاختيار رئيس وزراء وفى المقابل أصبح من حق الكنيست إقالة أو حجب الثقة عن رئيس الوزراء أو أحد وزراءه (١٧)

وتتسم الأحزاب السياسية الإسرائيلية بكثرة عمليات الانشقاق والانقسام عشية كل دورة انتخابية فمثلاً بلغ عدد القوائم المتقدمة فى الانتخابات الأخيرة عام ١٩٩٩م (٣٢) قائمة (١٨).

ولعل هذه السمة ترجع إلى طبيعة الجماعات اليهودية ونزوعها نحو الإفراط فى التحزب وإلى طبيعة المجتمع الإسرائيلى القائم على خليط متعدد الأجناس واللغات و تشجيع المنظمة الصهيونية العالمية على تمثيل كافة الاتجاهات داخلها لضمان ولاء الجماعات اليهودية كما أن النظام الانتخابى المتبع فى إسرائيل لا يسمح للأفراد بالترشيح كمستقلين.

ويلاحظ أن معظم الأحزاب السياسية فى إسرائيل قد نشأت قبل قيام الدولة فى أوروبا الشرقية ثم انتقلت إلى فلسطين قبيل إنشاء الدولة مثل حزب عمال صهيون ، وحزب المركز الروحى المزراحى (١٩).

وتعكس هذه الأحزاب صورة الحركة الصهيونية حال نشأتها فى أوروبا فى القرن التاسع عشر التي جمعت شتات المذاهب المنتشرة بين الجماعات اليهودية مثل حزب حراس التوراة وحزب إسرائيل بعاليا .

كما يلاحظ أن هذه الأحزاب ليست مجرد أحزاب تسعى إلى الفوز فى الانتخابات والوصول إلى الحكم إنما هى فوق هذا تقوم بنشاطات تشمل جميع مجالات المجتمع السياسية ، ويقدم لأعضائه السكن والمساعدات ويشرف على مستعمرات زراعية ومستشفيات وغير ذلك (٢٠).

ولا تعبر هذه الأحزاب عن أفكار ومبادئ متناقضة وذلك لأن معظمها يشترك في الإيمان بالأيديولوجية الصهيونية والاختلاف بينها فقط في كيفية تحقيق هذه الأيديولوجية .  
 وتتركز السلطة في هذه الأحزاب في يد قادتها بشكل مركزي حيث توجد نخبة داخل كل حزب تنزعه ثم ما على الأعضاء المنتسبين للحزب إلا الطاعة وتنفيذ القرارات.  
 ومعظم هذه الأحزاب يتلقى دعماً ومساندة مالية ومعنوية من فروعها في الخارج ومن المنظمات اليهودية المنتشرة في العديد من دول العالم .

وبصفة عامة يضمن القانون الإسرائيلي حرية الدعاية والانتخابية والدولة كلها دائرة انتخابية واحدة ويدلى الناخبون بأصواتهم لقوائم مرشحين تضعها الأحزاب وليس لمرشح فرد .  
 ويعلن الفائزون بحسب ترتيبهم في القائمة وبناء على عدد المقاعد التي فازت بها القائمة .  
 وتحصل الأحزاب على تمويل الحملة الانتخابية من الدولة بحسب قوتها في الكنيست طبقاً لقانون أعد لوضع سقف للانفاق على الحملة الانتخابية ويحق للأحزاب أن تنفق من صناديقها الخاصة نسبة معينة من تكاليف حملتها الانتخابية ويجوز الائتلاف بين الأحزاب قبل الانتخابات بناء على اتفاق بين الأطراف على البرنامج السياسي والترتيب في قوائم المرشحين(٢١).

#### أولاً : موضوع البحث وأهميته :

تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل مراكز اهتمام الحملة الانتخابية الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ الموجهة عبر القمر الصناعي الإسرائيلي من خلال القناة الفضائية الثالثة.  
 وغنى عن البيان أن البرامج الموجهة عبر القناة الثالثة باللغة العربية تستهدف الرأي العام العربي في إطار الدعاية الصهيونية التي تقوم على الأساطير الإسرائيلية الصهيونية التوراتية وتحاول تحسين صورة إسرائيل وإظهارها خلال الانتخابات كواحة للديمقراطية في المنطقة والمعروف أن القوة العددية للناخبين العرب تؤهلهم إلى مكانة أكثر نفوذاً في توزيع المقاعد في الكنيست. مما جعل للانتخابات الأخيرة شكلاً مختلفاً أدى إلى تزايد تودد الأحزاب

- الإسرائيلية نحو الصوت العربي فى ظروف صعبة تمر بها مفاوضات السلام .

وتتبع أهمية هذه الدراسة من موضوعها المرتبط بأمرين على جانب كبير من الأهمية أولهما القضايا العربية موضع الخلاف فى الصراع العربى الإسرائيلى كالقدس وإعلان الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والانسحاب من الأراضى المحتلة .... وغير ذلك .

وثانيهما الحملة الانتخابية الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ التى تأتى فى ظروف دقيقة شهدت فيها مفاوضات السلام انتكاسة كبيرة على أيدي حكومة نتينياهو وجمود الموقف على المسار السورى واشتعال الحدود اللبنانية وقد أدى هذا إلى الدعوة إلى انتخابات مبكرة وسقوط نتينياهو ، ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة :-

- أنها تستهدف معرفة نوايا الخصوم من خلال تحليل النشرات والبرامج الإخبارية طوال الحملة الإنتخابية بما يجعلنا على وعى بالمواقف الحزبية المختلفة من القضايا العربية

- وقد دلت الملاحظة العلمية المقصودة للقنوات الفضائية الإسرائيلية وتحليل المضمون المبدئى لعينة بسيطة من النشرات والبرامج الإخبارية منذ الإعلان عن انتخابات مبكرة فى إسرائيل بالإضافة إلى الدراسات السابقة ... كل هذا دل على أن الدعاية الإسرائيلية الموجهة للمنطقة العربية دعاية مخططة ومقصودة .

- كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التأثير والاقناع من خلال تحليل التكنيكات الدعائية التى لجأت إليها الحملة الانتخابية الإسرائيلية لدى مخاطبتها للجمهور العربى والتى استخدمها قادة الأحزاب الرئيسية الثلاثة فى انتخابات ١٩٩٩ .

- ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة أن انتخابات ١٩٩٩ تجرى فى فترة تتسم بخروج الجميع من حلم السلام فى ظل مراوغات نتينياهو .

- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال المتغيرات الجديدة على الساحة السياسية الإسرائيلية حيث دخل مرشح عربى لأول مرة فى تاريخ إسرائيل سباق الانتخابات

على منصب رئيس الوزراء. كذلك وصلت القوائم الإنتخابية أعلى معدل لها (٣٢) قائمة منذ قيام اسرائيل.

- مما سبق يمكن القول إن هذه الدراسة تتصدي لدراسة الحملة الانتخابية التلفزيونية الإسرائيلية عبر القناة الفضائية الثالثة لمعرفة مواقف الأحزاب الرئيسية من القضايا العربية.

#### ثانياً: الدراسات السابقة :

في الوقت الذي ترجمت فيه إسرائيل (١٩٥٠) كتاباً عن مصر في شتى المجالات لم يترجم في مصر عن إسرائيل هذا العام سوى ٥ كتب حسب ما صرح به د. محمد أبو غدير أستاذ اللغة العبرية بجامعة الأزهر لقناة الأخبار المصرية عشية الانتخابات الإسرائيلية في ١٧/٥/١٩٩٩ (٢٢).

ومن خلال مسح التراث العلمي حول القضايا العربية في الحملات الانتخابية الإسرائيلية عبر التلفزيون وجد الباحث نقصاً في المكتبة العربية وأن الدراسات التي تناولت الدعاية الإسرائيلية لم تتطرق إلى الدعاية الانتخابية الناطقة بالعربية عبر الفضائية الإسرائيلية، ولم يجد الباحث في المكتبة العربية سوى بعض الدراسات التي تناولت الدعاية الإسرائيلية بصفة عامة أو الإذاعة الإسرائيلية بصفة خاصة وهي دراسات على صلة غير مباشرة بموضوع البحث ومن المفيد الإشارة إلى بعض هذه الدراسات:- :

(١) دراسة أ.د. مختار التهامي عام (١٩٧٥) بعنوان «تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق» ونشرتها دار المعارف وكانت هذه الدراسة حول التعليقات السياسية المقدمة من تليفزيون إسرائيل باللغة العربية في الفترة من ١/٧/١٩٧٢ إلى ٣١/١٠/١٩٧٢ تناولت (٤٢) تعليقاً وحددت الدراسة أهدافها في التعرف على الموضوعات التي يهتم بها التليفزيون الإسرائيلي ويعلق عليها أكثر من غيرها وطرق ووسائل التأثير التي استخدمها واستخدمت الموضوعات كوحدة للقياس، والتعليق لتحديد الموضوعات، والفكرة لتحديد الأفكار التي تكررت

أكثر من غيرها وهي من الدراسات الرائدة فى الدعاية الإسرائيلية (٢٣) ..

(٢) دراسة عبد المعبود محمد عبد المعبود (١٩٧٥) بعنوان «البرنامج العربى فى الإذاعة الإسرائيلية وبوره فى المعركة ٩٦٧ - ١٩٧١» وذلك لنيل درجة الماجستير من معهد الدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، وقد اكتفت الدراسة بعرض نماذج من البرامج والتعليق عليها دون استخدام جيد لتحليل المضمون. (٢٤)

(٣) قام اتحاد إذاعات الدول العربية بإجراء دراسة بعنوان «اتجاهات تليفزيون الكيان الصهيونى أثناء الاجتياح الصهيونى للبنان» ، والدراسة ليس فيها من جهد فى تحليل المضمون سوى رصد لتكرارات لألفاظ معينة ومحاولة كشف التناقض والكذب فى الإعلام الإسرائيلى أثناء غزولبنان (٢٥).

(٤) قامت وحدة بحوث الاتصال بالمؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون فى العراق سنة ١٩٧٦ بعقد حلقة دراسية تناولت (تحليل مضمون الدعاية الصهيونية ) وقد تناولت هذه الحلقة عينة عمدية من المواد الإخبارية المقدمة فى راديو إسرائيل خلال عام ١٩٧٦ وذلك لتحديد اتجاهات الدعاية الصهيونية فى المنطقة العربية ثم الدعاية الصهيونية الموجهة إلى أوروبا وأمريكا فى محاولة لكشف زيفها والرد على المرتكزات الإعلامية فى تلك الفترة (٢٦).

(٥) دراسة نجلاء فؤاد حسن العمرى (١٩٨٧) بعنوان الدعاية الإسرائيلية فى راديو صوت إسرائيل - دراسة تحليلية لعينة من الأخبار والبرامج الإخبارية الموجهة باللغة العربية وذلك لنيل درجة الماجستير من قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة (٢٧).

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تصميم صحيفة التحليل وتحديد مشكلة الدراسة .

(٦) كتاب للباحث غازى السعدى بعنوان الإعلام الإسرائيلى الصادر عن دار الجيل فى عام ١٩٨٧ وقد تناول سمات النظام الإعلامى الإسرائيلى ومواطن الضعف والقوة والتكنيكات الإعلامية المستخدمة (٢٨) ..

## ملاحظات عامة على الدراسات السابقة :

أ - أن هذه الدراسات فى معظمها قد مر عليها أكثر من ٢٠ عاما - ما عدا دراسة<sup>١</sup> نجلاء العمري - تغيرت فيها ملامح الصراع العربى الإسرائيلى وتغيرت خريطة المنطقة وأصبح الأمر يحتاج إلى دراسات إعلامية جديدة تضع فى اعتبارها قضايا السلام وتلك التغيرات الكثيرة فى المجتمع الدولى مثل انهيار الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم وحرب الخليج ودخول الدول العربية فى مفاوضات سلام واعتراف أكبر دولة عربية بإسرائيل وتبادل العلاقات معها .

ب - أن بعض هذه الدراسات تبالغ فى القوة الذاتية للإعلام الإسرائيلى بينما الواقع الفعلى غير هذا وأن الإعلام الإسرائيلى - فى تقديرى - يستمد قوته من رجاله المبتوثين فى وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية .

ج - أنه لا توجد دراسات حتى الآن فى المكتبة العربية تناولت الدعاية الانتخابية فى إسرائيل من منظور إعلامى وليس سياسى كدراسة حالة تتكرر مرة كل أربع سنوات .

د - أن الباحث استفاد من هذه الدراسات فى تحديد المشكلة وتصميم استمارة التحليل.

هـ - أن الدراسات السابقة تعتبر دراسات رائدة أعانت الباحث فى فهم الإعلام الإسرائيلى والدعاية الصهيونية وبخاصة تلك الدراسة التى قدمها الدكتور مختار التهامى .

## ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- (١) التعرف على نوعية القضايا العربية المطروحة فى الحملة الإنتخابية الإسرائيلىة<sup>٢</sup>
- (٢) التعرف على أولويات طرح هذه القضايا لدى الأحزاب الرئيسية .
- (٣) معرفة شكل المعالجة التليفزيونية لهذه القضايا من خلال الحملة الانتخابية.

- (٤) معرفة مدى اهتمام السياسة الإسرائيلية بالقضايا العربية
- (٥) معرفة مراكز إهتمام النشرات والبرامج الإخبارية فى الفضائية الإسرائيلية .
- (٦) معرفة أساليب الدعاية الانتخابية الإسرائيلية الموجهة إلى الجمهور العربى .
- (٧) معرفة التكنيكات الدعائية والاستمالات المستخدمة فى تناول القضايا العربية.
- (٨) معرفة اتجاهات الأحزاب الرئيسية الثلاثة (الليكود - العمل - الوسط) نحو القضايا العربية خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٩ .

#### رابعاً: تحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة :

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال يحظى بمعدل مشاهدة مرتفع لا يقل عن ٩١٪ (٢٩).

كما تفيد الدراسات الميدانية المرتبطة بالبحث الفضائى إلى تزايد معدلات اقتناء (الدش) لدى الجمهور العربى مما يعنى زيادة احتمالات التعرض للفضائية الإسرائيلية من قبل المواطن العربى (٣٠). كما يشاهد الجمهور العربى القريب من الحدود الإسرائيلية القنوات الأرضية لتلفزيون إسرائيل فمثلاً يشاهد سكان غزة وسيناء وجنوب لبنان وبعض مناطق شرق الدلتا بمصر يشاهدون التلفزيون الإسرائيلى .

وتهتم الدعاية الإسرائيلية - ومنها الدعاية الانتخابية - بالوصول إلى الجمهور العربى فى إطار الصراع المستمر بين العرب واليهود على اعتبار أن الإعلام أحد الأدوات المستخدمة فى هذا الصراع .

وتأتى الانتخابات الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ فى ظهورف بالغة الدقة من خلال جمود عملية السلام بما يهدد المنطقة بالعودة إلى النزاع المسلح وفى ظل تزايد الأصوات العربية التى لها حق الانتخاب داخل إسرائيل وفى وجود أوضاع جديدة كقيام علاقات سياسية بين إسرائيل ومصر والأردن وبعض الدول العربية الأخرى إلى جانب قيام سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى.

وفى سياق الانتخابات تعلن الأحزاب السياسية عن مواقفها من القضايا المصرية سواء فى أقصى اليمين أو اليسار كسباً لأصوات جديدة أو لإحراج الأطراف الأخرى ومن هنا تعتبر الحملة الانتخابية فرصة لمعرفة نوايا الخصوم تجاه قضايانا المتعلقة فى ظل الصراع العربى الإسرائيلى.

وقد رأى الباحث أن الفرصة سانحة - مع الدعوة للانتخابات مبكرة - للقيام بدراسة للحملة الانتخابية والتكتيكات الدعائية المستخدمة بما يقدم رؤية علمية تعين صانع القرار فى الأجهزة المهتمة بالصراع العربى الإسرائيلى.

#### تساؤلات الدراسة :

- ما القضايا العربية التى تم طرحها فى الفضائيات الإسرائيلىة خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٩؟ وما ترتيب طرح هذه القضايا؟
- ما مصادر طرح هذه القضايا عبر القناة الفضائية الثالثة خلال الحملة الانتخابية؟
- ما مواقف الأحزاب الإسرائيلىة الرئيسية ( الليكود - العمل - الوسط ) من هذا القضايا؟ وكيف عبرت عنها؟.
- ما المساحة التى احتلتها القضايا العربية إلى إجمالى الحملة الانتخابية التليفزيونية؟
- ما المعالجات الفنية التى طرحت من خلالها هذه القضايا ؟
- ما دور الناخب العربى فى أولويات طرح هذه القضايا لدى حزب أو آخر من الأحزاب الرئيسية ؟

#### خامساً: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية القائمة على وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (٣١).

وهي تتجة إلى الوصف الكمي والكيفي في تناول الحملة الانتخابية الإسرائيلية للقضايا العربية ولا تقتصر هذه الدراسة على مجرد الوصف وجمع البيانات وإنما عمد الباحث إلى تحليل الدعاية الانتخابية الإسرائيلية في محاولة لاستخلاص الدلالات التي توضح الاتجاهات الكامنة فيها.

**المنهج الأساسي** المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح باعتباره واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف السياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين (٣٢).

ومنهج المسح من المناهج المناسبة للدراسات الوصفية بصفة عامة لكونه يستهدف وصف وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة عنها (٣٣).

وقد استخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي في الآتي:-

- مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة .
  - مسح الحملة الانتخابية التليفزيونية الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ .
  - مسح السمات المميزة للنظام الحزبي والإعلامي في إسرائيل.
  - مسح الاتجاهات المعلن عنها عبر التليفزيون للأحزاب الرئيسية نحو القضايا العربية.
- والمنهج المستخدم في هذه الدراسة من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية نظراً لحدثة الدراسات الإعلامية في العالم العربي بالمقارنة بالعلوم الأخرى لوجود نقص ملموس في البيانات والمعلومات المرتبطة بالدعاية الانتخابية الإسرائيلية.

#### الادوات المستخدمة :

في إطار المنهج السابق استخدم الباحث تحليل المضمون باعتباره الطريقة الملائمة لبحثه لتقديم وصف منهجي للمحتوى الظاهر للحملة الانتخابية عبر القناة الفضائية الإسرائيلية الثالثة. حيث قام الباحث بتصميم استمارة التحليل (٣٤) إلى جانب استخدامه التكرارات والنسب المئوية في تكميم واستخلاص النتائج.

**سادساً : مجتمع الدراسة :**

قام الباحث بإجراء مسح شامل للحملة الانتخابية الإسرائيلية المذاعة عبر نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى القناة الفضائية الثالثة خلال الفترة من ١٩٩٩/٣/٢٢ وهو موعد الإعلان الرسمى لبدء الحملة الإنتخابية وفقاً لما أذاعه تليفزيون إسرائيل فى نشرة السابعة مساءً فى يوم ١٩٩٩/٣/٢٠ وحتى يوم ١٩٩٩/٥/١٧ وهو الموعد الرسمى لإجراء الانتخابات ( التصويت). أى حوالى ٥٧ يوماً.

**عينة الدراسة :**

وعلى الرغم من صعوبة المسح الشامل إلا أن الباحث لجأ إليه حتى يضمن الدقة فى النتائج ويتحاشى الوقوع فى خطأ العينات وقد قام الباحث بحصر شامل لجميع البرامج الناطقة باللغة العربية فى تليفزيون إسرائيل ( الفضائية الثالثة) كما قام بحصر شامل لجميع نشرات الأخبار فى الفترة من ٣/٢٢ - إلى ١٩٩٩/٥/١٧ . وتتكون العينة من جزأين ، الأول عينة البرامج ، والثانى عينة النشرات.

**(١) عينة البرامج :**

بلغ حجم العينة موضوع الدراسة أربع برامج منها عدد (٢) برنامج مدة كل منهما (٣٠) دقيقة وبرنامج واحد مدته (٦٠) دقيقة ، وبرنامج آخر واحد مدته (١٢٠) دقيقة.(راجع جدول رقم (١)).

بلغ عدد الحلقات التى تم تحليلها ٣٢ حلقة بمتوسط زمنى قدره ١٩٢٠ دقيقة تعادل ٣٢ ساعة على مدار ٥٧ يوماً هى مدة الحملة الانتخابية منذ الإعلان عنها رسمياً.

- جميع البرامج عينة الدراسة أسبوعية ( راجع الجدول رقم (٢)). وأذيعت كالتالى:- برنامج يوميات يذاع الخميس ، الأسبوع فى ساعة ، يذاع الجمعة، برنامج نيران متصالبة يذاع السبت، برنامج المقال الأسبوعى يذاع الأحد.
- أذيع خلال شهر مارس أربع حلقات فقط من البرامج السابقة، كما أذيع خلال

شهر أبريل ١٩٩٩ خمس حلقات من كل من برنامج يوميات والأسبوع في ساعة وأربع حلقات فقط من كل من برنامج نيران متصالبة والمقال الأسبوعي، كما أذيع خلال مايو حلقتان من برنامج يوميات والأسبوع في ساعة وثلاث حلقات من برنامج نيران متصالبة والمقال الأسبوعي ، وبهذا يصبح مجموع الحلقات (٣٢) حلقة (راجع جدول رقم (٣) .

#### (ب) عينة النشرات :

- بلغ عدد النشرات (٥٧) نشرة بمعدل (٣٠) دقيقة يومياً على مدار (٥٧) يوماً هو الإطار الزمني لمجتمع الدراسة .
- بلغ إجمالي الوقت الذي شغلته النشرات (١٧٠) دقيقة أي (٢٨) ساعة ، (٣٠) دقيقة ، وبلغ متوسط طول الخبر (٣) دقائق .
- تجدر الإشارة إلى أن زمن بعض الأخبار المرتبطة بالكوارث الدولية وصل إلى (١٥) دقيقة. وبعض الأخبار المرتبطة بالجولات الانتخابية لزعماء الأحزاب الرئيسية الثلاثة ما بين (٧) إلى (١٠) دقائق.
- اكتفى الباحث بالأخبار والفقرات الإخبارية المرتبطة بالقضايا العربية فقط وقد بلغت نسبتها (٣١.٢٪) من القضايا المثارة في البرامج الإخبارية و (٧.٨٥٪) من نشرات الأخبار.

#### خطوات الدراسة وإجراءات التحليل :

- (١) قام الباحث بتحديد المشكلة والتساؤلات التي تسعى إلى الإجابة عليها .
- (٢) قام الباحث بتحديد عينة الدراسة التي سوف يشملها التحليل وهي الأخبار والبرامج الإخبارية الناطقة باللغة العربية عبر الفضائية الإسرائيلية الثالثة.
- (٣) تم تحديد وحدات وفئات التحليل من خلال الاستمارة المعدة لذلك بعد عرضها على الخبراء وتحكيمها تحكيمياً عليماً.
- (٤) قام الباحث بتسجيل النشرات والبرامج عينة الدراسة على شرائط فيديو خلال

الفترة من ٣/٢٢ إلى ١٧/٥/١٩٩٩ عبر الفضائية الثالثة فقط .

(٥) قام الباحث بتفريغ لهذه الأشرطة تمهيداً للتحليل طبقاً للاستمارة المعدة لذلك .

وقد راعى الباحث عند التحليل النظر إلى القضايا العربية من ثلاث زوايا:

( أ ) المساحة الزمنية التي شغلتها منسوية إلى إجمالي القضايا الداخلية والدولية التي اهتمت بها الأخبار والبرامج الإخبارية في تليفزيون إسرائيل ( القناة الفضائية الثالثة).

(ب) عدد مرات تكرار القضية في الحملة الانتخابية خلال المدة عينة الدراسة.

(ج) قراءة متعمقة للسياق الذي وردت فيه القضايا العربية مع مراعاة مصدر طرح القضية وتوقيت طرح القضية أى توقيت البث والتقنيات الدعائية المستخدمة في تناول القضية.

إجراءات التحليل :

أولاً : تحديد وحدات التحليل ومن أهمها :

وحدة البرنامج أو النشرة : وذلك لمعرفة عدد الحلقات والنشرات التي تناولت القضايا العربية خلال الحملة الانتخابية .

وحدة الفقرة في البرنامج والخبر في النشرة : وذلك لمعرفة القضايا العربية المتضمنة في هذه الفقرات أو تلك الأخبار .

وحدة المساحة الزمنية (بالدقيقة) : وذلك لمعرفة المساحة الزمنية التي شغلتها القضايا العربية والمساحة الزمنية لكل قضية .

ثانياً: تحديد فئات التحليل ومن أهمها :

(١) فئة الأشكال الفنية المستخدمة في طرح القضايا العربية وتهدف هذه الفئة إلى

معرفة الكيفية التي عرضت بها القضايا العربية وقد تفرع من هذه الفئة فئات فرعية منها :

- قالب الحديث المباشر
- قالب البرامج الحوارية
- قالب الندوة
- قالب المجلة التليفزيونية
- قالب النشرة الإخبارية
- قالب المسابقات

(٢) فئة اللغة المستخدمة: وقد اختار الباحث البرامج الناطقة باللغة العربية أو المترجمة إلى العربية وقد تفرع منها الفئات الفرعية التالية :

- اللغة العربية

- اللغة العبرية مصحوبة بترجمة وقد تفرع منها فئتان :

(أ) ترجمة مكتوبة (ب) مدبلجة

(٣) فئة دورية البث وقد تفرع منها:

- يومي
- نصف أسبوعي
- أسبوعي
- نصف شهري
- شهري

(٤) فئة توقيت البث وقد تفرع منها :

- صباحا - ظهرا - مساءً - السهرة

(٥) فئة مدة البرنامج: وقد تفرع منها :

- ١٥ دقيقة - ٢٠ دقيقة - ٤٥ دقيقة - ٦٠ دقيقة - أكثر من ٦٠ دقيقة

(٦) فئة المشاركين في البرامج والأخبار وقد تفرع منها :

- وزراء في حكومة نيتنياهو
- زعماء أحزاب
- أعضاء الكنيست
- خبراء وأكاديميون
- صحفيون ورجال إعلام
- مواطنون عاديون

(٧) فئة القضايا العربية ويقصد بها الباحث تلك القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي ومفاوضات السلام والتي لها تأثير مباشر على الاستقرار في المنطقة العربية مثل قيام الدولة الفلسطينية والانسحاب من الأراضي المحتلة والتسويات الدائمة الخاصة بوضع القدس والانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني .... وغير ذلك من القضايا وقد تفرع عنها هذه الفئات الفرعية التالية :

- |                                      |                                     |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| أ - قضية السلام                      | ب - وضع القدس                       |
| ج - إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة | د - المستوطنات                      |
| هـ - الانسحاب من الجولان             | و - الانسحاب من جنوب لبنان          |
| ز - الكونفدرالية مع الأردن.          | ح - تنفيذ اتفاقات أسلوا + واى ريفر. |
| ط - حكم ذاتى فلسطينى                 | ى - عودة اللاجئين                   |
| ك - المياه                           | ل - التطبيع                         |

(راجع ملحق رقم (١) حيث وضع الباحث التعريفات الإجرائية الخاصة بكل فئة بعد عرضها على خبراء فى مناهج البحث والشئون الإسرائيلية والدراسات الإعلامية.

(٨) فئة الموقف من القضايا العربية: ويقصد بها الباحث مدي ما يبديه الخصوم من مواقف للقبول أو الرفض أو الغموض تجاه القضايا العربية المطروحة. وقد تفرع منها الفئات التالية:

- موقف سلبي مطلق : وقد اعتبر الباحث الموقف سلبياً تجاه القضايا العربية إذا تم التعبير عنه بالرفض القاطع مثل قول نيتنياهو وموردخاى ( لا مفاوضات حول القدس ) .
- موقف سلبي نسبي : وقد اعتبر الباحث الموقف سلبي نسبياً إذا كان الرفض أو القبول مشروط مثل قول نيتنياهو (لا تنفيذ لاتفاقات أسلو إلا بعد وفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم) أو مثل قول إسحاق موردخاى (لا سلام إلا بالأمن للشعب اليهودى) والمعروف أنه

لا يوجد ما يسمى بالشعب اليهودي لأن اليهودية ديانة واليهود شعوب تشترك في الديانة لليهودية ومن الممكن القول يوجد شعب إسرائيلي .

- **موقف غير واضح** : وقد اعتبر الباحث الموقف من القضايا العربية غير واضح إذا كان المتحدث لم يتخذ موقف الرفض أو القبول مثل قول باراك (نحن مع السلام) دون أن يوضح ما مفهومه للسلام أو كيف يكون مع السلام وقوله ( كل الموضوعات قابلة للتفاوض).

- **موقف إيجابي نسبي** : إذا كان المتحدث يميل لصالح القضايا العربية ولكن يربط ذلك بشروط مثل : قول باراك ( سوف ننسحب من لبنان خلال سنة في حالة توفير الأمن لسكان شمال إسرائيل) أو قول نيتياهو (نحن مع قيام دولة فلسطينية صغيرة دون سلاح مع سيطرتنا على الحدود والمنافذ).

(٩) فئة التكتيكات والأساليب الدعائية المستخدمة في عرض القضايا العربية: وقد تفرع

منها الفئات التالية (٣٤) :

- تكتيك الكذب - تكتيك المبالغة - تكتيك عرض الرأي على أنه حقيقة
- تكتيك التجاهل المتعمد - تكتيك الارتباط المزيف - تكتيك استخدام العاطفة
- تكتيك التلميح والغمز - تكتيك التكرار - تكتيك القابلية للتصديق
- تكتيك جذب الانتباه - تكتيك تحويل الانتباه

وسوف يعرض الباحث لهذه التكتيكات في موضعها من هذه الدراسة .

#### **خطوات إعداد استمارة التحليل:**

مر الباحث بالخطوات التالية :

- أطلع على استمارات التحليل المستخدمة في بحوث سابقة وقد استفاد الباحث من دراسة نجلاء العمري المشار إليها في الدراسات السابقة ودراسة الأستاذ الدكتور مختار التهامي وبخاصة في إعداد فئات التحليل .

- قام الباحث بعرض الاستمارة على المحكمين والخبراء وقد اختار متخصصين في الإعلام والدراسات الإسرائيلية .
- أبدى بعض المحكمين ملاحظات على الفئات وبخاصة الأستاذ الدكتور/ قدرى حفى المتخصص فى الشخصية الإسرائيلية والأستاذة الدكتورة منى الحديدى رئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام ، والأستاذ الدكتور مختار التهامى الأستاذ بكلية الإعلام وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة .
- تم وضع الاستمارة فى صورتها النهائية وقام بمراجعتها كل من الأستاذ الدكتور مختار التهامى ، والأستاذة الدكتورة منى الحديدى ، والأستاذ الدكتور حسن عماد والأستاذ الدكتور عدلى رضا ، والأستاذ الدكتور عاطف العبد ، والأستاذ الدكتور محمد أبو غدیر أستاذ اللغة العبرية بالأزهر والأستاذ الدكتور محمد ضيف أستاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا .

#### البيانات والصدق :

- ( ١ ) الصدق: وهو ببساطة هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه وهنا لا بد لاستمارة التحليل أن تصمم بحيث تؤدي مهمتها ولا تقيس شيئاً آخر ولتحقيق صدق التحليل اتبع الباحث الآتى:-
- تحديد وحدات التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً ثم مراجعتها مع الخبراء والمتخصصين ومدى وفائها باحتياجات البحث وأهدافه.
  - عرض استمارة التحليل على مجموعة الخبراء والمحكمين للحكم على مدى صلاحيتها وملائمتها لأهداف الدراسة .
  - إجراء التعديلات اللازمة التى طلبها المحكمون حتى أصبحت الاستمارة فى صورتها النهائية. ولتحقيق الصدق المطلوب قام الباحث بالآتى:
- (١) قام الباحث برصد وتحليل مبدئى لعينة صغيرة من البرامج ونشرات الأخبار

الناطقة بالعربية وذلك :

- لتحديد العناصر المكونة لوحدات وفئات التحليل .
- تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً .
- وضع التساؤلات من خلال الملاحظة المنظمة للمحتوى الإعلامى للحملة الانتخابية .
- (٢) قام الباحث بتحديد الفئات ووحدات التحليل تحديداً دقيقاً كما قام بوضع تعريف إجرائى لكل هذه الوحدات .
- (٣) قام الباحث بعرض ما تم إنجازه من فئات ووحدات على المتخصصين والخبراء .
- (٤) قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على فئات التحليل طبقاً لما أبداه المحكمون وكانت نتيجة الاتفاق بينهم (٩١٪) .

#### (ب) الثببات:

- (١) بعد انتهاء التحليل بشهر قام الباحث بإعادة التحليل على عينة من البرامج والنشرات بواقع ( ٢ حلقة) من كل برنامج و ( ٩ نشرات ) وكانت نسبة الثبات بين الحكمين فى حدود (٩٣٪) وبذلك تأكد الباحث من الاتساق الزمنى .
- (٢) قام الباحث بإعطاء اثنين من الزملاء أعضاء هيئة التدريس مجموعة حلقات توازى (٣٪) من إجمالى النشرات والبرامج وقام بشرح الاستمارة لهم (٣٥) .
- (٣) قام الباحث بتحليل نفس النسبة ووجد أن نسبة الثبات من التحليلات الثلاثة فى حدود (٩٠ ٪) .وبذلك أمكن تحقيق الثبات من خلال الاتساق الزمنى والاتساق بين القائمين بالتحليل .

#### سابعاً : حدود الدراسة :

تحدد بحدود أهدافها التى سعى الباحث إلى تحقيقها ويحدد العينة التى أجرى عليها الباحث دراسته وهى البرامج والنشرات الإخبارية المذاعة خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية

فى الفترة من ٣/٢٢ / إلى ١٧/٥/١٩٩٩ وبالتالى يخرج عن حدود هذه الدراسة البرامج المذاعة قبل هذا التاريخ أو بعده.

- كما تتحدد حدود هذه الدراسة بحدود المجتمع ( القناة الفضائية الثالثة ) ويخرج عن هذه الحدود البرامج المذاعة فى القنوات الفضائية الأخرى.

- كما تتحدد بحدود اللغة المستخدمة حيث اختار الباحث البرامج الناطقة باللغة العربية فقط ويخرج عن هذه الدراسة البرامج الإخبارية والنشرات الناطقة بغير اللغة العربية.

### نتائج الدراسة :

من واقع الحصر الشامل لما أذيع من نشرات إخبارية وبرامج سياسية وإخبارية على القناة الفضائية الإسرائيلية الثالثة ( مجتمع الدراسة ) خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ ، ومن قراءة متعمقة للمضمون المذاع بعد تفريغه ، ثمة ملاحظات عامة يرصدها الباحث فى الآتى :

أولاً: رغم تركيز الحملة الانتخابية الإسرائيلية عبر تليفزيون (الفضائية الثالثة) على القضايا الداخلية وبخاصة محاولات حزب الليكود التركيز على هذه القضايا لتحويل الانتباه إلا أن القضايا العربية فرضت نفسها على الحملة الانتخابية وعلى زعماء الأحزاب المنافسين لنيتنياهو على مقعد رئيس الوزراء بصورة واضحة انعكست على النشرات والبرامج الإخبارية والسياسية، ومن أهم الدلائل على هذا ما يلى :

( أ ) شغلت البرامج الإخبارية (٣٢) ساعة من إرسال القناة الثالثة خلال المدة من ٣/٢٢ إلى ١٧/٥/١٩٩٩ وتوزعت كالتالى :

- القضايا الداخلية الإسرائيلية (١٧) ساعة بنسبة (٥٣.١٪).

- القضايا العربية (١٠) ساعات بنسبة (٣١.٢٪).

- القضايا الدولية حوالى (٥) ساعات بنسبة (١٥.٧٪) .

(ب) شغلت نشرات الأخبار (٢٨) ساعة وثلاثين دقيقة. توزعت كالتالي :

- القضايا الداخلية (١٠١٠) دقيقة أى (١٦) ساعة وخمسين دقيقة. بنسبة (٥٩.٠٦٪).
- القضايا العربية (٣٠٥) دقيقة أى (٥) ساعات وخمس دقائق. بنسبة (١٧.٨٥٪).
- القضايا الدولية (٣٩٥) دقيقة أى (٦) ساعات وثلاثين دقيقة. بنسبة (٢٣.٠٩٪).

أى أن مجموع المساحة الزمنية التى شغلتها القضايا العربية فى البرامج الإخبارية والنشرات بلغ (١٥) ساعة وخمس دقائق ، وهى تعادل (٢٥٪) من إجمالى المذاع خلال الجملة الانتخابية الإسرائيلية عينة الدراسة .

ويلاحظ أن القضايا العربية احتلت الترتيب الثانى - بعد القضايا الداخلية - من أجدة القناة الفضائية الثالثة الإسرائيلية خلال فترة الحملة الانتخابية فى البرامج الإخبارية والسياسية بينما احتلت الترتيب الثالث فى نشرات الأخبار بعد القضايا الداخلية والدولية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نشرات الأخبار تضع فى مقدمة اهتماماتها القضايا الداخلية التى تركز عليها الحملة الانتخابية وفى نفس الوقت تستخدم تكتيك تحويل الانتباه فى محاولة لصرف الأنتظار عن القضايا العربية المتعلقة وعملية السلام. بحيث لا تؤثر على مسار الانتخابات ويمكن أيضاً تفسير وقوع القضايا العربية فى المرتبة الثانية فى البرامج الإخبارية نظراً لأن هذه البرامج يتسع فيها مجال المناقشة والحوار ويتم فيها استضافة زعماء الأحزاب وتطرح فيها كل القضايا بما حتم عليهم عدم تجاهل القضايا العربية.

ثانياً: تم توظيف الحملة الانتخابية فى إطار الدعاية الإسرائيلية الصهيونية بحيث تخدم قضايا الداخل وإظهار إسرائيل كدولة ديمقراطية بين دول تحيط بها لا تتاح فى وسائل إعلامها عرض وجهات النظر المتباينة ولهذا نلاحظ فى عينة الدراسة وجود وجهات نظر جميع الأحزاب المشاركة الصغيرة والرئيسية وقد استخدمت فى الحملة الانتخابية العديد من التكتيكات الدعائية لترسيخ المفهوم الإسرائيلى للأمن والمفهوم الإسرائيلى للسلام كما استخدمت تكتيكات جذب الانتباه والتورط من خلال الأفعال مع عرب ١٩٤٨ باعتبارهم قوة انتخابية تزيد

عن (٣٠٠٠٠٠) صوت كما استخدمت تكتيكات التهديد والابتزاز والغموض وغير ذلك مما سيستعرض له في موضعه من هذه الدراسة (٣٦).

**ثالثاً:** من قراءة لنصوص تصريحات زعماء الأحزاب الرئيسية الثلاث لم يجد الباحث اختلافاً كبيراً بين المرشحين في مواقفهم من القضايا العربية إنما يوجد اختلاف في الأسلوب وطريقة التناول وقد حظيت بعض القضايا العربية بمجموعة لاءات مثل :

- لا لتقسيم القدس .
- لا للانسحاب من الجولان.
- لا لدولة فلسطينية من طرف واحد
- لا لتنفيذ القرار ٢٤٢ باعتباره لاغياً بعد اتفاقية أوسلو حسب تصريحات كل من باراك ونيتياهو.
- لا لتجميد المستوطنات.

نضع كل هذا في الاعتبار عند عرض النتائج التفصيلية لهذه الدراسة والتي نعرضها فيما يلي :

(١) فيما يرتبط بالقضايا العربية المطروحة في البرامج الإخبارية عينة الدراسة بصفة

عامة:

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى الآتى :

- بلغ عدد القضايا العربية المطروحة (١٢) قضية ارتبطت كلها بالصراع العربي الإسرائيلي ومست عدة أطراف مثل: سوريا، لبنان، فلسطين ... وبعض الدول العربية الأخرى.
- شغلت هذه القضايا العربية (٢٥٪) من إجمالي الأخبار والبرامج الإخبارية المذاعة عبر القناة الفضائية الثالثة عينة الدراسة .
- وقد جاءت قضية إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩، في المرتبة الأولى بمعدل تكرار (٢٨٠) مرة ونسبة (١٤.٢٨٪) من إجمالي تكرارات القضايا الإثنتا عشرة .

- وجاءت في المرتبة الثانية قضية السلام بمعدل تكرار (٢٤٨) وبنسبة (١٢.٧٤٪) .
- وجاءت قضية الجنوب اللبناني في المرتبة الثالثة (انسحاب من طرف واحد) أو انسحاب بترتيبات أمنية مع لبنان فقط ، أو انسحاب بترتيبات مع سوريا ولبنان معاً، بمعدل تكرارات (٢٤٤) وبنسبة (١٢.٥٣٪) .
- وقد أثيرت قضية المستوطنات الإسرائيلية (١٨٧) مرة. حيث جاءت في الترتيب الرابع من قائمة القضايا العربية وبنسبة (٩.٦٠٪) وقد أثير في هذا الشأن ( تجميد المستوطنات - الاستمرار في البناء باعتباره حق على حد زعمهم - الاستمرار في مناطق معينة وتجميد البناء في مناطق معينة).
- كما احتلت قضية القدس المرتبة الخامسة في القضايا العربية المثارة خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية بتكرارات بلغت (١٨٣) بنسبة (٩.٤٠٪) وقد أثير في هذا الشأن القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل - القدس أرض الأجداد المقدسة - القدس عاصمة لدولتين إسرائيل وفلسطين - القدس منطقة دولية لا تتبع أى طرف من الأطراف).
- كما طرحت قضية المياه حوالي (١٥٥) مرة خلال الحملة الانتخابية وبنسبة (٧.٩٦٪) واحتلت المرتبة السادسة بعد القدس وقبل قضية الجولان. وأثير في هذا الشأن مصادر المياه من أجل تأمين الزراعة والحياة في إسرائيل كما طرح أيضاً الحصول على المياه من خلال تركيا وبحيرة طبرية ونهر الأردن وغير ذلك من مصادر المياه.
- وجاءت قضية الانسحاب من الجولان في المرتبة السابعة وبتكرارات (١٥٤) مرة بلغت نسبتها (٧.٤٥٪) . وقد أثير في هذا الشأن رفض الانسحاب نهائياً باعتبار الجولان أرضاً إسرائيلية توراتية صدر بشأنها قرار من الكنيست الإسرائيلي ، وأثير أيضاً في هذا الشأن الانسحاب الجزئي مقابل ترتيبات أمنية منها تخفيض حجم الجيش السوري والتسليح السوري وترك منطقة منزوعة السلاح على الحدود في الأراضي السورية كما أثير في هذا الشأن أيضاً عدم الانسحاب من المناطق المحيطة ببخيرة طبرية لمنع سوريا من الوصول إلى هذه المياه ومساومة إسرائيل عليها.

- كما أثرت قضية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بديلاً عن الدولة حوالى (١٤١) مرة وبنسبة بلغت (٧.٢٤٪) وفى الترتيب الثامن من قائمة القضايا العربية. وقد أثير فى هذا الشأن منح سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى بعض الصلاحيات الأخرى بدلاً من قيام دولة وجعل منطقة تسمى منطقة الخط الأخضر للفصل بين مناطق التجمعات العربية والمستوطنات الإسرائيلية ، كما أثير فى هذا الشأن عمليات نقل وترحيل العرب من داخل إسرائيل إلى مناطق الحكم الذاتى وهو ما يسمى بسياسة (الترايسفيل) الترحيل الجماعى، وتواجه هذه السياسة رفضاً من فلسطينى ١٩٤٨ ومن جميع المنظمات الدولية ودول الطوق العربى.

- أما اتفاقيات أسلوا وواى ريفر فقد تكرر الحديث بشأنها (١٢٢) مرة وبنسبة بلغت (٦.٣٢٪) محتملة بذلك المرتبة التاسعة من قائمة القضايا العربية المثارة خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية وقد أثير فى هذا الشأن من قبل حكومة نيتنياهو رفض تنفيذ أسلوا إلا إذا أوفى الجانب الفلسطينى بالتزاماته الأمنية وقد حاولت الحملة الانتخابية ربط تنفيذ الاتفاقيات بمدى ما يتحقق لإسرائيل من أمن ومدى ما تبذله السلطة الفلسطينية من جهود فى مقاومة ما يسمى بالإرهاب على حد قول الساسة الإسرائيليين..

- وجاءت قضية تطبيع العلاقات مع الدول العربية فى المرتبة العاشرة بتكرارات (١١٠) وبنسبة بلغت (٥.٦٦٪) وقد أثير فى هذا الشأن الحديث حول العلاقات المصرية الإسرائيلية ومدى ما تعانته من جمود أطلقوا عليه (السلام البارد) كما أثير فى هذا الشأن التعاون مع الأردن وبعض الدول العربية مثل قطر وسلطنة عمان .

- وقد تم طرح الكونغرس الية مع الأردن ( اتحاد كونفدرالى يجمع بين فلسطين والأردن) كبديل لدولة فلسطينية مستقلة وقد تكرر هذا الطرح (٧٥) مرة بنسبة بلغت (٣.٨٥٪) وفى الترتيب الحادى عشر من قائمة القضايا العربية المطروحة فى الحملة الانتخابية الإسرائيلية وقد أثير فى هذا الشأن وجهات نظر إسرائيلية ترفض تماماً هذا الاتحاد وتراه خطراً على إسرائيل بينما يوافق بعض الخبراء الإسرائيليين على هذا الاتحاد باعتباره حلاً بديلاً للدولة الفلسطينية.

- وجاءت في الترتيب الأخير قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين بنسبة بلغت (٢.٨٪) وفي الترتيب الثاني عشر والأخير من قائمة القضايا العربية .

ويمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالي:

- جاء إعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ على رأس القضايا العربية المثارة خلال الحملة الانتخابية نظراً لقرب هذا الموعد مع الانتخابات الإسرائيلية في ١٧ مايو ١٩٩٩ وقد طرحت هذه القضية بقوة سواء في المنشورات أو في البرامج الإخبارية لأن سلطة الحكم الذاتي أعلنت مراراً أنها ستعلن الدولة في موعدها حسب الاتفاقات ولو كان من طرف واحد وقد هدد نيتنياهو زعيم تكتل الليكود ورئيس الوزراء بأنه سيتخذ (أشد القرارات) في حالة إعلان الدولة وتوالت التهديدات من جميع زعماء الأحزاب الإسرائيلية الكبيرة والصغيرة على حد سواء كما صرح باراك زعيم تكتل إسرائيل واحدة (حزب العمل + أحزاب صغيرة) بأن إعلان الدولة الفلسطينية ليس في صالح السلام وسوف كما جاءت قضية السلام في الترتيب الثاني باعتبارها الموضوع الرئيسي في الصراع العربي الإسرائيلي ولعله جاء في الترتيب الثاني نتيجة قرب إعلان الدولة الفلسطينية المزمع في ٤ مايو مما كثف من الحملات الدعائية بشكل فاق في تكراراته الحديث عن السلام، والمعروف أن السلام من وجهة النظر الإسرائيلية هو السلام مقابل السلام في مفهوم الليكود ، أو السلام مقابل بعض التنازلات كما في مفهوم باراك، ونواجه من الجميع بغموض عجيب حول مفهوم السلام ومفهوم الأمن ومفهوم الإرهاب . ولا يمكن القول بأن ما عرضته الحملة الانتخابية عن رغبة الأحزاب السياسية في السلام مع العرب يتطابق مع مفهوم السلام العربي القائم على الحق والعدل .

- وقد احتلت قضية الجنوب اللبناني المرتبة الثالثة في الحملة الانتخابية وذلك نتيجة ضربات المجاهدين من حزب الله للجيش الإسرائيلي ولم تخلو نشرة أخبار واحدة على مدار (٥٧) يوماً هي إجمالى عينة الدراسة من أخبار الجنوب اللبناني والقتلى والجرحى من جنود إسرائيل ، وعرضت القضية في سياق التهوين من قدرات مقاتلى حزب الله وفي سياق الضغط على سوريا لإيقاف نشاط هذا الحزب وقد تسابق زعماء الأحزاب في طرح هذه

القضية حتى أن باراك كى يكسب أصواتاً أعلن أنه لو كسب الانتخابات سوف ينسحب من جنوب لبنان خلال سنة واحدة ، كما رد عليه نيتياهو بأنه كان رئيساً للأركان ولم ينسحب وأنه إذا كان لديه خطة للانسحاب فلماذا لا يعرضها بشرط أن تحقق الأمن شمال إسرائيل.

- وكانت قضية المستوطنات أشبه بما يسمى (رمانة الميزان) فى الحملة الانتخابية حيث تسابق جميع زعماء الأحزاب فى التأكيد على بناء المستوطنات باعتباره حقاً شرعياً وكما زعم نيتياهو أن منع إسرائيل من بناء مستوطنات يشابه منع الأمريكان من بناء منازل فى نيويورك وفى هذا مغالطة شديدة حيث يفغل نيتياهو أنه يبني على أرض متنازع عليها وصدرت بشأنها قرارات دولية من الأمم المتحدة وأن هناك اتفاقيات تمنع البناء فى الأراضي المحتلة.

وقد تسابق زعماء الأحزاب فى تأييد بناء المستوطنات وأعلن نيتياهو خلال الحملة الانتخابية عن بناء (١٠٠٠) وحدة سكنية فى الضفة الغربية واستمرار البناء فى مستوطنة جبل أبو غنيم التى سبق أن وافق على تجميد البناء فيها .

- ورغم أن قضية القدس تأتى على رأس القضايا من وجهة النظر العربية باعتبارها ثانى الحرمين ومسرى النبى صلى الله عليه وسلم وباعتبارها تخص الإخوة المسيحيين إلا أن الدعاية الانتخابية الإسرائيلية جاءت بها فى المرتبة الرابعة فى تجاهل متعمد على اعتبار أن الزعماء للأحزاب الرئيسية الثلاثة أعلنوا بكل وضوح أنه لا تفاوض حول القدس وأن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل ولهذا لم يلتفتوا كثيراً إلى ما يثار حولها من جهد إعلامى عربى.

- وقد احتلت المياة الترتيب السادس فى قائمة القضايا المطروحة مما يدل على قلق صناع القرار فى إسرائيل من هذه القضية وقد أثرت فى سياق حقوق المزارعين اليهود والحديث عن اتفاقيات المياة مع الأردن والعلاقات التركية وبحيرة طبرية بين سوريا وإسرائيل.

- وقد احتلت قضية الجولان مركزاً متأخراً فى الترتيب السابع فى محاولة للضغط على سوريا وليتسق هذا الطرح مع المفهوم الذى يعتبر الجولان أرضاً إسرائيلية بعكس اشتعال الحديث حول الجنوب اللبناني ومحاولة فض الاشتباك بين المسار السورى واللبنانى فى عملية السلام .

أما اتفاقية أوسلوا فقد جاءت في الترتيب التاسع نتيجة أن الجميع لا يرغب في إثارتها إلا بعد الانتهاء من الانتخابات بحيث تصبح من القضايا المرحّلة إلى الحكومة التالية ولم تذكر هذه القضية إلا في سياق التهديد للسلطة الفلسطينية إذا أعلنت قيام دولة من جانب واحد.

أما التطبيع مع الدول العربية فقد جاء في الترتيب العاشر من قائمة القضايا العربية نتيجة جمود عمليات السلام وعدم رغبة الأطراف المعنية في إثارة هذه القضية وقد قضى نتتهاو بتجميده لعمليات السلام على فكرة التطبيع أو قيام علاقات طبيعية في ظل احتلال للأراضي العربية .

أما الكونغرس الـ١١٠ مع الأردن فقد طرحت في سياق الحديث عن إعلان دولة فلسطينية من طرف واحد .

وفي الحقيقة يواجه السياسيون في إسرائيل مشكلة كبيرة في التعامل مع فلسطيني الداخل وفلسطيني سلطة الحكم الذاتي، فهم يرغبون في وجود دولة يهودية تماماً يحول بينها وجود فلسطينين في الأراضي المحتلة كما في القدس ، وحيفا ، والجليل ، والخليل، وغير ذلك من المدن المحتلة وفي نفس الوقت يرغب اليهود في وجود دولة تجمع الفلسطينيين جميعاً ولكنها تخشى من قيام هذه الدولة على حدودهم في ظل الهاجس الأمني الذي يسيطر على السياسات الإسرائيلية.

ونأتى إلى قضية القضايا في المرحلة القادمة وهي عودة اللاجئين الفلسطينيين ونلاحظ تجاهلاً متعمداً لإثارة هذه القضية حيث احتلت الترتيب الأخير في القضايا العربية حسب ورودها في البرامج أو نشرات الأخبار ويصر زعيم كتل الليكود نيتتهاو على عدم عودة اللاجئين أو دفع تعويض لهم بينما يلمح باراك إلى إمكانية عودة بعضهم في ظل شروط قاسية مع عدم دفع أية تعويضات مع التهوين من أعدادهم .

ولهذا يتوقع الباحث أن تشكل هذه القضية عقبة كبيرة في مسيرة السلام بين العرب وإسرائيل للإختلاف الكبير في وجهات النظر بين العرب وإسرائيل في هذا الشأن.

(٢) فيما يرتبط بمدى اهتمام الأحزاب الإسرائيلية الرئيسية الثلاثة (الليكود - الوسط - العمل أو إسرائيل واحدة) من القضايا العربية كما عكستها البرامج عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى الآتى :

- تباينت مواقف الأحزاب الرئيسية الثلاثة (الليكود - الوسط - إسرائيل واحدة) فى إسرائيل من القضايا العربية خلال الحملة الإنتخابية الإسرائيلية لعام ١٩٩٩ .
- فقد جاءت قضية إعلان الدولة الفلسطينية فى المرتبة الأولى من النشاط الدعائي لتكتل الليكود بواقع (١١٠) تكرار تمثل (٣٩.٢٪) من تكرارات القضية لدى الأحزاب الثلاثة بينما احتلت نفس القضية المرتبة الثانية عند تكتل إسرائيل واحدة ، وحزب الوسط أو المركز ، بنسبة (٣٢.١٤٪) ، (٢٨.٥٪) على التوالي ويفروق ضئيلة بين الأحزاب الثلاثة .
- وفى الوقت الذى احتلت فيه قضية السلام المركز الأول عند تكتل إسرائيل واحدة وحزب الوسط بنسبة (٥١.٧٪) ، (٤٣.٥٪) لكل منهما احتلت نفس القضية المركز الرابع فى الدعاية الانتخابية لتكتل الليكود .
- أما قضية القدس فقد جاءت فى الترتيب الثالث عند حزب الوسط فى مقابل الترتيب السابع عند تكتل الليكود والترتيب السادس عند تكتل إسرائيل واحدة وبنسب (٣٤.٤٢٪) ، (٣٥.٥٪) ، (٣٠.٨٪) على التوالي .
- ونلاحظ تبايناً كبيراً فى موقف الأحزاب الرئيسية الثلاثة من قضية الحكم الذاتى حيث جاءت فى الترتيب الرابع عند حزب الليكود مقابل الترتيب الثامن عند حزب الوسط والترتيب العاشر عند تكتل إسرائيل واحدة وبنسب مئوية (٧٠.٩٪) ، (١٤.١٪) ، (١٤٪) على التوالي .
- وتتقارب المواقف لدى الأحزاب الثلاثة فى الاهتمام من الكونفدرالية مع الأردن حيث احتلت المركز التاسع عند الليكود والعاشر عند الوسط والثانى عشر عند إسرائيل واحدة وبنسب مئوية (٥٣.٣٪) ، (٢٨.١٪) ، (١٨.٦٪) على التوالي .
- أما اتفاقية أوسلو فقد تفاوتت الاهتمام بها بين الأحزاب الإسرائيلية تفاوتاً كبيراً حيث

نجد أن هذه القضية احتلت المرتبة الرابعة عند تكتل إسرائيل واحدة في مقابل المرتبة الأخيرة (الثانية عشرة) عند تكتل الليكود ، والمرتبة السابعة عند حسب الوسط وينسب مئوية (٦٠.٩٪) ، (١٤.٦٪) ، (٢٤.٥٪) على التوالي .

- وتأتى قضية الجنوب اللبناني في المرتبة الثانية من قائمة القضايا العربية المثارة عند تكتل الليكود، وفي الترتيب الثالث عند تكتل إسرائيل واحدة ، وفي الترتيب الرابع عند حزب الوسط ، وينسب مئوية (٤٣٪) ، (٣٤.٨٪) ، (٢٢.٢٪) على التوالي .

- وتتقارب مواقف الليكود وإسرائيل واحدة من قضية الجولان حيث تحتل المركز الثامن عند الليكود والتاسع عند إسرائيل واحدة في مقابل المركز الخامس عند حزب الوسط وينسب مئوية (٤١.٣٪) ، (٣١٪) (٢٧.٧٪) على التوالي .

- وتجمع الأحزاب الإسرائيلية الرئيسية الثلاثة على موقف واحد من قضية عودة اللاجئين حيث يتفق الجميع على تهميشها حيث جاءت في المرتبة الحادية عشرة عند الأحزاب الثلاثة وينسب مئوية (٣٠.٩٪) عند إسرائيل واحدة ، (٣٤.٦٪) عند تكتل الليكود ، (٢٤.٥٪) عند حزب الوسط .

- وتتباين مواقف الأحزاب الثلاثة تبايناً كبيراً في موقفها من المستوطنات حيث اهتمت بقضية المستوطنات تكتل الليكود وجاءت في المرتبة الثالثة في دعايته الانتخابية وينسب مئوية بلغت (٥٤.٥٪) ، بينما تقاربت مواقف الوسط والليكود حيث جاءت في المرتبة السادسة عند الوسط وينسب مئوية بلغت (١٨.٧٪) والسابعة عند الليكود (٢٦.٨٪) .

- كما تباينت مواقع قضية التطبيع من قائمة القضايا العربية في الدعاية الانتخابية للأحزاب الثلاثة حيث جاءت في المرتبة العاشرة عند الليكود والتاسعة عند الوسط وارتفعت إلى المرتبة الخامسة عند تكتل إسرائيل (٢٧.٣٪) ، (١٨.٢٪) ، (٥٤.٥٪) على التوالي .

المناقشة: بصفة عامة يمكن القول أن هناك اتفاقاً بين الأحزاب الثلاثة المشار إليها في مواقفها من قضية إعلان الدولة الفلسطينية وهو الرفض لقيام الدولة الفلسطينية من طرف

واحد كما أن هناك اتفاقاً بين حزب الوسط وإسرائيل واحدة من قضية السلام حيث جاءت في المرتبة الأولى وهو موقف يناوئ موقف الليكود - نتنياهو الذي يجعل السلام في مرتبة تالية للأمن بالمفهوم الإسرائيلي كما أن موقف حزب الوسط بالاهتمام بقضية السلام نتيجة كونه حزب جديد لن يتشكل إلا قبيل الانتخابات بشهور قليلة وقد خرج من عباءة الليكود والعمل معلنين تبرمهم بمواقف الليكود من مسيرة السلام كما يمكن تفسير موقف إسرائيل واحدة يجعل قية السلام في المرتبة الأولى هو حرص باراك على كسب تعاطف أمريكا والدول العربية وإعلانه احترامه للتعهدات والاتفاقيات وهو مناورة انتخابية معروفة سلفاً وسوف نرى هذا عند تحليل أساليب وتكتيكات طرح هذه القضايا عند هذه الأحزاب .

وتأتى قضية المستوطنات في المرتبة الثالثة عند الليكود باعتباره تجمعاً للأحزاب الدينية التي ترفض الانسحاب من الأراضي العربية باعتبارها أرضاً يهودية استناداً إلى الأساطير التوراتية ولهذا جاء موقف تكتل إسرائيل واحدة من قضية المستوطنات متسقاً مع الدعاية المعلنة حيث احتلت المرتبة السابعة وهو كما قلنا تكتيك انتخابي لا يزيد عن كونه مناورة لكسب الأصوات العربية وفي هذا الشأن يرى باراك تجميد المستوطنات أثناء المفاوضات كما قطع باراك شوطاً في التودد نحو الناخبين العرب باستخدامه كلمات عربية في دعايته الانتخابية.

أما جنوب لبنان فلنلاحظ أنه قد شغل اهتمامات الأحزاب الثلاثة وطرح نفسه بقوة على برامج الأحزاب والشارع السياسي الإسرائيلي نتيجة ضغوط أقارب وأسر المجندين في جنوب لبنان واستمرار نزيف الدماء دون مبرر كما تقول بذلك بعض الاقلام الإسرائيلية (٢٧) .

ولهذا احتلت قضية الجنوب اللبناني المرتبة الثانية عند تكتل الليكود حيث يحاول نتنياهو البحث عن مخرج من الجنوب اللبناني يحفظ ماء وجه الجيش الإسرائيلي ويحقق أهدافه من غزو لبنان .

أما تكتل إسرائيل واحدة فقد جاءت قضية الجنوب اللبناني في المرتبة الثالثة من اهتماماته بالقضايا العربية وطرح نفسه كبديل يملك حلاً سحرياً يمنع نزيف الدماء ويسحب القوات الإسرائيلية من لبنان في أسرع وقت بما يمثل أملاً لأسر وعائلات الجنود هناك.

أما حزب الوسط فقد جاءت قضية الجنوب اللبناني فى المرتبة الرابعة فى قائمة طرحه للقضايا العربية وقد صرح موردهاى بفشل مهمة الجيش الإسرائيلى فى الجنوب اللبناني وقال أن الأمن لم يتحقق لسكان شمال إسرائيل كهدف لدخول جيش الدفاع جنوبى لبنان ومن هنا يتعين على الحكومة الإسرائيلية البحث عن بدائل تحقق الأمن وتمنع استمرار نزيف الدماء (٢٨) . ويرى موردهاى أن ننتياهو يكذب فيما يخص قضية جنوب لبنان وأنه بغير دراية فى الشؤون العسكرية .

وتأتى قضية القدس فى المرتبة الثالثة عند حزب الوسط فى مزايده انتخابية يقوم بها على حزبى الليكود وإسرائيل واحدة وينعت موردهاى زعيم الوسط القدس بأنها (أرض الأجداد)، ويصفها ننتياهو بأنها (مملكة سليمان)، ويرى باراك أنها (العاصمة الموحدة الأبدية لدولة إسرائيل) .

ومما هو جدير بالانتباه اتفاق الأحزاب الرئيسية الثلاثة فى موقفها من عودة اللاجئين حيث جاءت فى المرتبة قبل الأخيرة من اهتماماتهم وهو يدل على نية إسرائيل فى عدم السماح لفلسطينى المهجر بالعودة إلى أوطانهم فى الوقت الذى يسمحون فيه لأى يهودى فى العالم طبقا لقانون العودة أن يعود إلى إسرائيل ويبنى مستوطنات ويحتل الأراضى العربية دون سند قانونى أو شرعى أو أخلاقى.

وفى الوقت الذى اهتم فيه باراك بالعلاقات العربية الإسرائيلية (التطبيع) فى دعابته الانتخابية وإطلاق الوعود بسلام دائم يؤدي إلى رفاهية إسرائيل لن يكثر حزب الليكود بهذه القضية والتي جاءت فى المرتبة العاشرة قبيل الأخيرة وفى المرتبة التاسعة عند الوسط .

ونحن نعتقد أن باراك يغازل الدول العربية والرأى العام العالمى بدعوته إلى السلام وبمد يده على حد قوله بالسلام إلى كل الجيران من أجل رخاء المجتمع الإسرائيلى ولا يخلو هذا القول من محاولة تحسين صورة إسرائيل فى المجتمع الدولى بعد أن عانت من عزلة دولية صناعتها سياسات ننتياهو زعيم تكتل الليكود وأثرت على العلاقات الإسرائيلية الأمريكية من جهة والعلاقات الإسرائيلية العربية من جهة أخرى.

(٢) فيما يختص بموقف الحملة الانتخابية بصفة عامة من القضايا العربية كما عكستها البرامج الإخبارية خلال الفترة من ٣/٢٢ إلى ١٧/٥/١٩٩٩.

وتشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى الآتي :

أشارت البرامج الإخبارية إلى اتجاه سلبي مطلق نحو إعلان الدولة الفلسطينية سواء من قبل الأحزاب أو من الخط الرسمي المعلن على لسان المصادر الحكومية الإسرائيلية بنسبة (٧٨.٥٪) ، الاتجاه السلبي النسبي بنسبة (١٧.٨٪) ، وكانت هناك تصريحات غير واضحة بشأن إعلان الدولة الفلسطينية بلغت نسبتها (١٠.٧٪) .

كما أشارت المضامين المذاعة في البرامج الإخبارية إلى اتجاه سلبي مطلق نحو الإنسحاب من جنوب لبنان دون شروط حيث بلغت النسبة (٧٨.٥٪) ، الموقف السلبي النسبي بلغت نسبته (٤.٥٪) أما التصريحات الغامضة بشأن الجنوب اللبناني فلم تزد عن (٦.٣٪) أما التصريحات الإيجابية الخاصة بالجنوب اللبناني فلم تزد عن (١٠.٧٪) .

وقد سجلت المضامين المذاعة اتجاهها إيجابياً مطلقاً نحو السلام بلغت نسبته (٨٪) في اتجاه سلبي مطلق نبغته نسبته (١٩.٣٥٪) ، واتجاه إيجابي نسبي بلغت نسبته (١٤.١٪) مقابل اتجاه سلبي نسبي بلغت نسبته (٣٨.٣٪) أما المضامين ذات الاتجاه الغامض نحو قضية السلام فقد بلغت نسبتها (٢٠.٤٪) .

- أما قضية القدس فقد حازت على أعلى معدل تكرارات (١٠٣) تكرار بنسبة (٥٦.٣٪) ، للاتجاه السلبي المطلق في مقابل (٣٥.٥٪) تجاه سلبي نسبي .

أما قضايا التطبيع فقد أشارت المضامين المذاعة إلى اتجاه إيجابي نسبي بلغت نسبته (٧٧.٢٪) ولم يسجل الباحث أية اتجاهات سلبية مطلقة نحو التطبيع أو الكونفدرالية مع الأردن أو الحكم الذاتي بينما كانت أعلى معدلات سلبية مطلقة نحو عودة اللاجئين أو عودة القدس أو تجنيد المستوطنات أو عودة الجولان ( راجع التفاصيل بالجدول رقم (٧) ) .

(٤) فيما يختص بموقف الأحزاب الإسرائيلية من القضايا العربية كما عكستها البرامج الإخبارية عينة الدراسة:

تشير بيانات الجداول أرقام (٩ ، ١٠ ، ١١) إلى مواقف الأحزاب الإسرائيلية من القضايا العربية على النحو التالي:

#### الموقف من القدس :

أعلن تكتل إسرائيل واحدة - في مزيدة انتخابية مكشوفة - رفضه القاطع (اتجاه سلبي مطلق) من تقسم القدس حيث كرر هذا الرفض حوالي (٣٩) مرة في البرامج الإخبارية والسياسية وبنسبة (٧٠٪) من إجمالي تكرارات الموقف من القدس.

وعلى الجانب الآخر أوغل تكتل الليكود في التعنت والرفض المطلق نحو تقسيم القدس حيث تكررت التصريحات الراضية بنسبة (٨١٪) من إجمالي التكرارات المرتبطة بالقدس .

أما حزب الوسط (المركز) فقد كان اتجاهه نحو رفض تقسيم القدس بنسبة (٥٥٪) والمعروف أن هذا الحزب جديد على الساحة الإسرائيلية ولم يتشكل إلا قبيل الانتخابات ولهذا بدأ السير في ركاب رفض تقسيم القدس.

وقد أجاب باراك زعيم تكتل إسرائيل واحدة على إجابات المذيعين بمضامين غامضة في مقابلاته التلفزيونية (٣٩). حين سئل عن إمكانية وجود عاصمة واحدة (القدس) لدولتين وكانت ردوده كل الموضوعات قابلة للتفاوض وفي بعض الأحيان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل ولا تفاوض حولها، بينما كانت إجابات نتنياهو واضحة وحاسمة (لا تفاوض حول القدس).

#### الموقف من إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩:

تبارى باراك مع نتياهو في المزايدات الانتخابية بشأن إعلان الدولة الفلسطينية حيث أعلن كلاهما رفضه القاطع لقيام دولة فلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ حيث اتخذ تكتل الليكود الموقف السلبي المطلق بنسبة (٥٥ ، ٥) ، (١٤) سلبي نسبي.

بينما كانت مواقف موردي غامضة وغير واضحة بالشكل الكافي حيث صرح بأن إعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد يمثل خطر على السلام، أما باراك فقد أعلن عدم معارضة للدولة الفلسطينية ولكن ليس في ٤ مايو وليس من طرف واحد وقد كان اتجاه التكتل الذي يقوده (إسرائيل واحدة) سلبياً نسبياً وفي حدود (٤,٥٪) حيث ربط قيام الدولة الفلسطينية بعد موافقة إسرائيل وأن تكون الدولة (صغيرة وحدودها تحت سيطرة إسرائيل على حد تعبيره لبرنامج المقال الأسبوعي) (٤٠).

#### الموقف من السلام :

كان موقف تكتل إسرائيل واحدة - باراك من السلام إيجابياً بشكل نسبي بلغ معدله (٦٢٪) في مقابل (٧٪) لتكتل الليكود ، (٩٪) لحزب الوسط.

#### الموقف من الحكم الذاتي الفلسطيني:

يؤيد تكتل إسرائيل واحدة صيغة الحكم الذاتي كبديل للدولة الفلسطينية وحقق اتجاهها إيجابياً مطلقاً بنسبة (١٠٠٪) في مقابل (٥٥٪) الليكود ، (٩٠٪) حزب الوسط.

#### الموقف من تجميد المستوطنات :

لاحظ الباحث غموض موقف إسرائيل واحدة من تجميد المستوطنات حيث بلغ معدل التصريحات غير الواضحة حوالي (٤٠٪) ومن أمثلتها :

(في التسوية الدائمة سوف نناقش وضع المستوطنات )

(لا خلاف حول المستوطنات) ، (بعض المستوطنات من الممكن أن يجمد) (٤١).

أما تكتل الليكود بزعامة نتنياهو فقد كان موقفه واضحاً تماماً تجاه المستوطنات حيث بلغت نسبة الالمضمون المؤيد لبناء المستوطنات بشكل مطلق (٥١٪) في مقابل (٥٧٪) عند حزب المركز (الوسط).

### الموقف من الانسحاب من جنوب لبنان :

برز اتجاه إيجابي نسبي بشأن الانسحاب من جنوب لبنان عند إسرائيل واحدة بزعامة باراك بلغت نسبته (٥٨,٨٪) وقد تجلى هذا في تصريحات باراك - التي أزعجت نتانياهو - .

(سوف أنسحب من لبنان خلال سنة واحدة إذا توليت رئاسة الحكومة (٤٢).

أما موقف الليكود من الانسحاب فقد كان مؤيداً له بشكل نسبي تحت ضغوط أسر الجنود الإسرائيليين، وقد اكتنف الغموض حوالي (٧,٦٪) من تصريحات نتانياهو تجاه الجنوب اللبناني ، بينما بلغت نسبة الغموض في تصريحات حزب الوسط حوالي (٢٩٪) .

### الموقف من عودة اللاجئين :

كان غريباً أن تسن إسرائيل قانوناً يسمح بعودة أي يهودى فى العالم إلى إسرائيل بينما تجمع الأحزاب الرئيسية الثلاثة خلال الحملة الانتخابية الأخيرة على رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ، وقد حقق الاتجاه النسبي المطلق عند إسرائيل واحدة وحزب الوسط (٧٠٪) فى مقابل (١٠٠٪) عند الليكود. ويلاحظ أن هذه القضية قد حظيت بتجاهل متعمد من جميع الأحزاب سواء فى نشرات الأخبار أو البرامج أو تصريحات زعماء الأحزاب بحيث نالت أقل معدل تكرارات .

(٥) فيما يختص بترتيب القضايا العربية كما وردت فى نشرات الأخبار خلال المدة من ٢/٢٢ وحتى ١٧/٥/١٩٩٩ وكانت النتائج كما تشير إليها بيانات الجدول رقم (١٢) كالتالى :

احتلت قضية إعلان الدولة الفلسطينية المرتبة الأولى فى نشرات الأخبار على القناة الثالثة الفضائية الإسرائيلية وبنسبة (١٩٪) وجاءت قضية جنوب لبنان فى المرتبة الثانية وبنسبة (١٦٪) وطرحت قضية السلام فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٤٪) وجاءت قضية توسيع الحكم الذاتى الفلسطينى كبديل للدولة فى المرتبة الرابعة أما قضية القدس فقد جادت فى المرتبة الخامسة وبنسبة (١٠.٤٪) ، وقد احتلت قضية المستوطنات فى الأراضى المحتلة المرتبة الثالثة بنسبة (٧.٥٩٪) ، وجاءت قضية الجولان فى المرتبة السابعة وبنسبة (٦.٣٢٪) ،

واحتلت قضية المياه المرتبة الثامنة بنسبة (٤.٧٤٪)، وجاءت قضية التطبيع في المرتبة التاسعة بنسبة (٢.١٦٪) ، وجاءت الكونغرسالية مع الأردن بنسبة (٣.١٦٪) حيث احتلت المرتبة العاشرة ، وطرحت اتفاقيات أوسلو ، وواى ريفر في المرتبة الحادية عشرة من اهتمام نشرات الأخبار وبنسبة (١.٥٨٪)، واحتلت قضية عودة اللاجئين المرتبة الأخيرة وبنسبة (٠.٠٦٪) .

ويلاحظ اتفاق أجنده نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية على قضية إعلان الدولة الفلسطينية حيث احتلت المرتبة الأولى بصفة عامة مما يدل على أن إعلان عرفات بأنه سيعلم الدولة الفلسطينية في موعدها ٤ مايو سبب قلقاً شديداً لصناع القرار السياسى فى إسرائيل بما انعكس على المضامين الإخبارية والبرامجية في شكل حملة إعلامية تواصل التهديد لمنع عرفات من إعلان الدولة الفلسطينية .

(٦) فيما يختص بمدى إهتمام الأحزاب الرئيسية الثلاثة بالقضايا العربية كما عكستها

نشرات الأخبار خلال الحملة الانتخابية عبر الفضائية الإسرائيلية الثالثة:

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أبرز القضايا المطروحة فى هذا الشأن ويلاحظ أن بعض القضايا طرحت فى سياق النص الإخبارى للنشرة بحيث لم نستطع أن ننسبها لحزب من الأحزاب ولهذا جعلنا لها خانة مستقلة فى التحليل :

احتلت قضية الجنوب اللبناني المرتبة الأولى عند تكتل إسرائيل واحدة والوسط من خلال تصريحاتهم لندوبى الأخبار ، بينما احتلت المرتبة الثامنة عند تكتل الليكود بنسب (٤٠٪) ، (٢٦٪) ، (٨٪) على التوالى .

- وجاءت قضية السلام فى مرتبة متقاربة لدى الأحزاب الثلاثة حيث احتلت المرتبة الثانية عند إسرائيل واحدة والثالثة عند الليكود والخامسة عند الوسط وبنسب مئوية (٣٤٪) ، (٢٧.٢٧٪) ، (١٥.٩٪) على التوالى .

- وقد احتلت قضية إعلان الدولة الفلسطينية المرتبة الأولى فى نشرات الأخبار فيما يختص منها بتصريحات زعماء الليكود وفى المرتبة الثانية فيما يختص بتصريحات زعماء حزب الوسط وفى المرتبة الرابعة فيما يختص بتصريحات زعماء تكتل إسرائيل واحدة .

- أما قضية المستوطنات فقد تقاربت بشأنها من الناحية الإخبارية وجهات نظر الوسط والليكود حيث احتلت الترتيب الرابع عند كل منهما في مقابل الترتيب السابع عند إسرائيل واحدة ( راجع الجدول رقم (١٣) للتفاصيل .

- كما احتلت قضية عودة اللاجئيين المرتبة الأخيرة عند جميع الأحزاب من خلال تصريحاتهم لنشرات الأخبار عبر القناة الثالثة الإسرائيلية .

وبصفة عامة يمكن القول إن قضية إعلان الدولة الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى في نشرات الأخبار وحظيت بحوالي (٦٠) تكراراً وزعت ما بين الوسط والليكود وإسرائيل واحدة ، ونص رسمي يقرؤه مذياع النشرة.

- وجاءت قضية جنوب لبنان في المرتبة الثانية بصفة عامة في نشرات الأخبار مما يدل على أن كل من القضيتين إعلان الدولة الفلسطينية و جنوب لبنان من الأحداث الملتهبة التي فرضت نفسها على الحملة الإنتخابية ونشرات الأخبار .

- كما جاءت قضية السلام في المرتبة الثالثة بصفة عامة وبتكرارات (٤٤) توزعت ما بين الأحزاب الثلاثة كما تشير إلى ذلك بيانات الجدول رقم (١٣).

- أما قضية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني فقد احتلت المرتبة الرابعة بصفة عامة بواقع (٤٤) تكرار وزعت بين الأحزاب الثلاثة كما في الجدول رقم (١٣) وتجنى المستوطنات الإسرائيلية في المرتبة الخامسة بصفة عامة بواقع (٢٤) تكرار.

(٧) فيما يختص باتجاهات المضامين المذاعة من القضايا العربية كما عكسته نشرات الاخبار خلال الفترة من ٣/٢٢ إلى ١٧/٥/١٩٩٩ :

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى الآتى :

لم تسجل أية اتجاهات إيجابية نحو إعلان الدولة الفلسطينية أو نحو عودة القدس أو نحو عودة الجولان أو نحو إيقاف المستوطنات ، أو نحو عودة اللاجئيين ، وعلى الطرف الآخر رصد الباحث بعض الاتجاهات الإيجابية الضعيفة نحو استمرار السلام أو توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني أو التطبيع مع الدول العربية أو تنفيذ اتفاقات أوسلوا ( راجع التفاصيل بالجدول رقم (١٢)).

(٨) فيما يختص بموقف الحملة الانتخابية من البقضايا العربية بصفة عامة كما عكستها نشرات الأخبار عينة الدراسة

تشير بيانات الجداول رقم (١٥، ١٦، ١٧) إلى أهم القضايا البارزة التي نعرض جانباً منها في هذا السياق ويمكن الرجوع إلى الجداول لمزيد من التفاصيل:

كان موقف كتل الليكود من قضية السلام يتراوح ما بين السلبية المطلقة بنسبة (٣٣٪) والإيجابية النسبية بنسبة (٣٣٪)، وقد شاركه في هذه النسبة كتل إسرائيل واحدة بعكس حزب الوسط الذي جاءت تصريحاته غير واضحة في حدود (٤٢٪) وكان هناك توازن بين التصريحات السلبية نسبياً (٢٨.٦٪) والأيجابية نسبياً (٢٨.٦٪).

أما القدس فقد أعلنت الأحزاب الثلاثة في نشرات الأخبار اتجاهاً سلبياً مطلقاً بنسبة (١٠٠٪) للجميع (راجع جداول ١٥، ١٦، ١٧).

أما المستوطنات فكان اتجاه كتل إسرائيل واحدة كما عكسته نشرات الأخبار سلبياً مطلقاً بنسبة (١٠٠٪)، أما الليكود فكان بنسبة (٧٥٪) بينما كان حزب الوسط اتجاهاته سلبية نسبية بنسبة (١٠٠٪).

أما قضية الجنوب اللبناني فقد احتلت صدارة نشرات الأخبار واستولت على اهتمامات زعماء الأحزاب الثلاثة حيث كانت مواقف نتنياهو كما عكستها نشرات الأخبار سلبية مطلقة بنسبة (١٠٠٪) في مقابل (١٠٪) لتكتل إسرائيل واحدة، بينما ارتفعت التصريحات الإيجابية النسبية إلى (٥٠٪) عند باراك في موقفه من جنوب لبنان.

أما قضية عودة اللاجئين فقد أعلن نتنياهو وزعماد الليكود رفضهم القاطع لهذه العودة بنسبة (١٠٠٪) بينما تجاهلت نشرات الأخبار تماماً تصريحات باراك وموردخاي في هذا الشأن حيث لم يرد لهم أية تصريحات في نشرات الأخبار بهذا الشأن.

(٩) فيما يختص بالتكتيكات الدعائية المستخدمة في طرح القضايا العربية سواء في نشرات الأخبار (تصريحات زعماء الأحزاب الرئيسية) أو في المقابلات التلفزيونية خلال البرامج الأربعة عينة الدراسة وفيما يلي التفاصيل:

يعرض الباحث نماذج من تكتيكات والأساليب الدعائية المستخدمة بعد قراءة متعمقة لنصوص التصريحات بعد تفريغها من شرائط الفيديو كما وردت في النشرات أو في البرامج.

### النموذج الأول:

استخدم زعماء الأحزاب الإسرائيلية الثلاثة تكتيكات الكذب والارتباط المزيف والغموض واستمالات التخويف وغير ذلك من الاستمالات تجاه القضايا العربية في مخاطبتهم للرأي العام الدولي أو العربي أو المحلي، وعلى سبيل المثال:

#### بالنسبة لقضية إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩:

استخدم نتنياهو تكتيك التورط من خلال الأفعال بقوله (إن عرفات رجل عاقل يعرف خطورة إعلان الدولة في هذا التوقيت) وفي تصريح آخر استخدم نتنياهو تكتيك التهديد الغامض حين قال (في حالة إعلان الدولة الفلسطينية سوف نستخدم أشد الخطوات)، وفي مقابلة تلفزيونية ثالثة استخدم ياسر عرفات تكتيك الارتباط المزيف حيث يقول (إعلان الدولة الفلسطينية معناه إعلان الحرب على إسرائيل)

والملاحظ أن نتنياهو لم يمتدح عرفات قبل ذلك ولكنه يمتدح عرفات علناً في حالة عدم إعلانه قيام الدولة الفلسطينية ويصفه بأنه رجل عاقل. وهو في هذا يحاول توريث عرفات.

أيضاً استخدم نتنياهو تكتيك الكذب حين يصرح (بأن اتفاقية أوسلو التي نصت على قيام الدولة الفلسطينية غير قابلة للتنفيذ لأن الفلسطينيين لم يقوموا بالتزاماتهم نحو أمن إسرائيل).

ونلاحظ اللجوء إلى الغموض في التهديدات حيث لم يفصح نتنياهو عن الإجراءات التي سوف يستخدمها في حالة إعلان قيام الدولة الفلسطينية وإنما يترك الباب مفتوحاً.

### النموذج الثاني :

بالنسبة لقضية القدس فقد استخدم نتنياهو وباراك تكتيك التكرار لتأكيد رفض التفاوض حول وضع القدس سواء بالتقسيم أو بالتدويل أو غير ذلك، وقد تكرر رفضهم لتقسيم القدس (٣٣) مرة جمعت ما بين المقابلة في برنامج أو التصريح في فقرة إخبارية .

كما استخدم مورديخاي تكتيك الكذب حين أعلن أن ( القدس أرض الأجداد لا تقبل التفاوض) والمعروف أن القدس أرضاً عربية متنازع عليها صدرت بشأنها قرارات دولية .

كما يستخدم نتنياهو تكتيك الاعتماد على المصادر الموثوقة (بالنسبة لهم) حين يدعم تصريحاته بشأن القدس والجولان بأنها (أرض توراتية مقدسة... أرض الأجداد).

### النموذج الثالث :

#### بالنسبة لقضية عودة اللاجئين :

تم اعتماد تكتيك التجاهل المتعمد تجاه قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين وقد لجأت الدعاية الإسرائيلية إلى هذا التكتيك لأنه ليس لديها عناصر قوية تمكنها من مواجهة القرارات الدولية والرأي العام العالمي وفي نفس الوقت هم يوجهون دعاية دولية لليهود في العالم بالعودة إلى إسرائيل وهنا نواجه بمنطق معكوس من الإعلام الإسرائيلي حيث يعطى حق العودة للأجنبي لمجرد أنه يحمل الديانة اليهودية ولا يعطون حق العودة لصاحب البلد الأصلي لمجرد أنه ليس يهودياً، ولهذا رأينا هذا التجاهل المتعمد لقضية عودة اللاجئين خلال الحملة الانتخابية الأخيرة.

#### الخلاصة :

عبر (٣٢) حلقة ، (٥٧) نشرة على مدار (٥٧) يوماً هي مدة الحملة الانتخابية منذ الإعلان عنها رسمياً في ٣/٢٢ - إلى ١٧/٥/١٩٩٩ تم طرح (١٢) قضية عربية شغلت (٢٥٪) من إجمالي ساعات بث الحملة الانتخابية البالغ عددها (٦٠) ساعة وثلاثون دقيقة ، وكانت قائمة القضايا المطروحة على النحو التالي :

- (١) السلام . (٢) القدس . (٣) إعلان الدولة الفلسطينية .  
 (٤) المستوطنات . (٥) الانسحاب من الجولان . (٦) جنوب لبنان  
 (٧) اتفاقات أوسلو + واي ريفر . (٨) عودة اللاجئين .  
 (٩) حكم ذاتي فلسطيني . (١٠) المياه .  
 (١١) كوندفالية مع الأردن . (١٢) تطبيع .

جاءت قضية إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو في المرتبة الأولى. تليها قضية السلام ، وفي المرتبة الثالثة قضية جنوب لبنان، وفيالرابعة المستوطنات، وفي الخامسة القدس، وفي السادسة قضية المياه، وفي السابعة الانسحاب من الجولان، وفي الثامنة الحكم الذاتي، وفي التاسعة اتفاقات أوسلو ، وفي العاشرة تطبيع العلاقات مع الدول العربية، وفي الحادية عشرة الكوندفالية مع الأردن ، وفي الأخيرة عودة اللاجئين.

وقد طرحت جميع القضايا العربية من خلال البرامج الحوارية الأسبوعية ما عدا برنامج واحد شارك في طرح القضايا اتخذ شكل المجلة الأسبوعية (المقال الأسبوعي) ومدة هذا البرنامج ساعتان يذاع الأحد من كل أسبوع، وقد استخدمت في طرح هذه القضايا العديد من التكنيكات الدعائية في إطار الدعاية الصهيونية وقد تراوحت ما بين تكنيكات الغموض والكذب والارتباط المزيف ، و جذب الانتباه وعرض الرأي على أنه حقيقة، والمبالغة وغير ذلك من التكنيكات.

وقد حظيت قضية إعلان الدولة الفلسطينية بأكبر معدل من التكنيكات الدعائية حيث استخدم في طرح هذه القضية تكنيك الكذب والتهديد الغامض، والمبالغة، والتوريث من خلال الأفعال، وبعض الاستمالات العاطفية ، وبخاصة حين استخدم نثنيا هو كلمات يمتدح فيها عرفات علناً باعتباره إنسان عاقل لن يعلن الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ .

أما الناخب العربي رغم حجم الناخبين الكبير والذي يسهم بما يقارب (١٥٪) من الكتلة الانتخابية لم يكن لهم دور مؤثر إلا ذلك الدور الذي لعبه عزمى بشاره في ترشيح نفسه رئيساً

للوزراء ليؤكد على حد قوله ترسيخ الممارسة الديمقراطية في إسرائيل من خلال المساواة بين مواطني إسرائيل ولا شك أن عزمي بشارة قد لعب دوراً مؤثراً في التنسيق مع مورديها من أجل الإطاحة بزعيم الليكود نتنياهو، حيث أعلن كلاهما في اللحظات الأخيرة الإنسحاب وبالتالي تحقق على التقريب فوز باراك .

الأحزاب العربية خلال الانتخابات الإسرائيلية متفرقة غير موحدة ولا ينظر إليها اليهود على مدار الانتخابات السابقة إلا باعتبارها مخزن أصوات يمكن الرجوع إليها أيام الانتخابات فقط والدليل على هذا أن العرب لم ينجحوا في رفع المعاناة أو تحقيق المساواة أو تقلد وظائف رفيعة المستوى في إسرائيل رغم الوعود الانتخابية التي تزف إليهم كل انتخابات.

#### المراجع :

- ١ ( صحيفة ها آرئس الإسرائيلية الصادرة في ١٤/٥/١٩٩٩ ترجمة مجلة مختارات إسرائيلية، العدد ٥٤ لسنة ١٩٩٩، ص ٢٨.
- ٢ ( عماد جاد، حكومة باراك ومستقبل السلام، مجلة مختارات إسرائيلية ، العدد ٥٤ لسنة ١٩٩٩، ص ٢.
- ٣ ( عبد الفتاح ماضي، الدين والسياسة في إسرائيل ، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٥٢.
- ٤ ( عزيز حيدر وآخرون، دليل إسرائيل العام، (تحرير) صبرى جريس، أحمد خليفة، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٦، ص ٣٩.
- ٥ ( نفس المصدر السابق، ص ٥٢.
- ٦) Israel Central Bureau of Statics, Statical Abstract of Israel, Jursalem  
Central Bureau of Statics, 1988, p.161
- ٧ ( مصالحة عمر، العرب مواطنوا إسرائيل وعصر السلام. مختارات إسرائيلية ، العدد ١٢، ١٩٩٥ ، ص ٤٩،
- ٨) رشاد عبد الله الشامى، إشكالية الهوية في إسرائيل ، الكويت، عالم المعرفة ، العدد ٢٢٤، ١٩٩٧، ص ١٦٢.
- ٩ ( جيبورا جولديج، الأحزاب في إسرائيل - من أحزاب الكثرة إلى أحزاب انتخابية، ترجمة وإعداد مركز المعلومات والدراسات ، (سلسلة علم النولة المعاصر، العدد الخامس، تل أبيب)، الناشر: دار راموت، ١٩٩١، ص ٢٢ - ٣٠.
- ١٠) غازي السعدى، ومثير الهور، الإعلام الإسرائيلي، عمان، دار الجيل للنشر، ١٩٨٧ ، ص ٢٢.
- ١١) غازي السعدى، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

- ١٢ ( نفس المصدر السابق.
- ١٣ ( هذه المعلومات مستقاه من برنامج «المقال الأسبوعي» المذاع على القناة الثالثة فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأحد ٤ / ٤ / ١٩٩٩. حيث خصصت حلقة كاملة لمناقشة قضية الاحتكارات الإعلامية وكانت الحلقة بالعبرية مصحوبة بترجمة إلى العربية.
- ١٤ ( نفس المصدر السابق.
- ١٥ ( نفس المصدر السابق.
- ١٦ ( اعتمد الباحث فى الوقوف على الملامح الرئيسية للقانون الإسرائيلى الجديد على ملحق جريدة الحياة، اللندنية الصادر فى ٢٦/٥/١٩٩٦.
- ١٧ ( عبد الفتاح ماضى، الدين والسياسة فى إسرائيل، مرجع سابق، ص ١٢٦، ١٢٨.
- ١٨ ( رجح الباحث فى هذا الشأن إلى كل من : عبد الفتاح ماضى، مرجع سابق، ص ١٢٤ - ص ١٣٦.
- هانى عبد الله، الأحزاب السياسية فى إسرائيل، عرض مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت، ١٩٨١.
- دليل إسرائيل العام، مصدر سابق.
- كامل أبو جابر، نظام دولة إسرائيل: إطار القرار السياسى، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، القاهرة ١٩٧٣.
- قدرى حفنى، الإسرائيليون من هم ؟ دراسة نفسية. القاهرة، مكتبة مدبولى، ١٩٨٩.
- وراجع ملحق رقم (١) فى نهاية الدراسة حيث أرفق الباحث قائمة كاملة بجميع القوائم الحزبية المشاركة فى انتخابات ١٩٩٩.
- ١٩ ( جيورا جولديج، الأحزاب فى إسرائيل، مرجع سابق، ص ٢٨ - ٩٣.
- ٢٠ ( نفس المصدر السابق، ص ٢٣٦ - ص ٢٤٠.
- ٢١ ( انعمانى أحمد السيد، التركيب الاجتماعى للمجتمع الإسرائيلى وأثره على النسق السياسى ٤٨ - ١٩٧٥، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٠، ص ٨١.
- ٢٢ ( محمد أبو غدير، أستاذ اللغة العبرية بجامعة الأزهر، فى حديث تليفزيونى بقناة النيل للأخبار بالتليفزيون المصرى عشية الانتخابات الإسرائيلية فى ١٧/٥/١٩٩٩.
- ٢٣ ( مختار التهامى، تحليل مضمون الدعاية فى النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٥.
- ٢٤ ( عبد المعبود محمد عبد المعبود، البرنامج العربى فى الإذاعة الإسرائيلىة ودوره فى المعركة ٦٧ - ١٩٧١، (ماجستير غير منشورة) القاهرة (معهد الدراسات العربية)، ١٩٧٥.
- ٢٥ ( اتحاد إذاعات الدول العربية، اتجاهات تليفزيون الكيان الصهيونى أثناء الاجتياح الصهيونى للبنان، بدون تاريخ.

- ٢٦) العراق، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ، وحدة بحوث الاتصال ، تحليل مضمون الدعاية الصهيونية، بغداد، ١٩٧٦.
- ٢٧) نجلاء فؤاد حسن العمرى ، الدعاية الإسرائيلية فى راديو صوت إسرائيل - دراسة تحليلية لعينة من الاخبار والبرامج الإخبارية الموجهة باللغة العربية (ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٧.
- ٢٨) غازى السعدى، ومنير الهور، الإعلام الإسرائيلى، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٧.
- ٢٩) يمكن الرجوع فى هذا إلى كل من :-  
- وفاء عبد الخالق ثروت ، المعالجة التلفزيونية لقضايا الشباب فى التلفزيون الإقليمى، ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا ، ١٩٩٨.
- أنور فتحى أبو الليل ، تكامل الإعلام الإقليمى المرئى والمسموع فى تنشئة الطفل المصرى (دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ١٩٩٨.
- ٣٠) اتحاد إذاعات النول العربية ، الجمهور العربى والبت التلفزيونى المباشر ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، العدد ٤٢، تونس ، ١٩٩٨.
- ٣١) رجع الباحث فى هذا إلى كل من :-  
- سهير بدير ، البحث العلمى ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢، ص ٨١.
- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الإجتماعى، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٩٩.
- أحمد بدر، أصول البحث العلمى ومفاهيمه ، الكويت، وكالة المطبوعات ، ١٩٨٩ ص ٢٨٩.
- George Gerbner and Others, The Analysis of Communication Content, John Willy Sons, New Yourk, 1996, p.39.
- ٢٣) أحمد بدر ، مرجع سابق ، ص ٢٧٩.
- ٣٣) رجع الباحث فى هذا إلى كل من :-  
- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص ١٢٢.
- صلاح القوال، مناهج البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب ، ١٩٨٦، ص ١٥٩.
- ٣٤) محمد على العوينى، دور التكنيك فى الإعلام الدولى - دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩، ص ١٥ - ٣٤.
- ٣٥) الباحثان هما الزملاء :-  
- محمود حسن إسماعيل ، أستاذ الإعلام المساعد ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- محمد سعد إبراهيم ، مدرس الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.
- ٣٦) عبد الفتاح ماضى، مرجع سابق.

(٢٧) من حديث تليفزيونى لأحد الخبراء اليهود فى الشئون العربية من صحيفة هارتس لبرنامج يوميات فى الخميس ١٩٩٩/٤/٨.

(٢٨) من حديث لزعيم حزب الوسط (موردخاى) لبرنامج الأسبوع فى ساعة الجمعة ١٩٩٩/٤/٢٣.

(٢٩) من حديث لبرنامج الأسبوع فى ساعة الجمعة ١٩٩٩/٤/٢٠.

(٤٠) من حديث باراك لبرنامج المقال الأسبوعى ، الأحد ١٩٩٩/٤/١١.

(٤١) من حديث زعيم إسرائيل واحدة - باراك ، لبرنامج يوميات، الخميس ١٩٩٩/٤/٢٩.

(٤٢) من حديث لباراك زعيم تكتل إسرائيل واحدة ، لبرنامج الأسبوع فى ساعة، الجمعة ١٩٩٩/٥/٧.

\* تفضل بتحكيم استمارة التحليل السادة الأساتذة :

- مختار التهامى ، أستاذ الإعلام ، بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- قدرى حفى ، أستاذ علم النفس ، جامعة عين شمس .
- جيهان رشتى ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- منى الحديدى، رئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- حسن عماد، أستاذ الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- عدلى رضا ، أستاذ الإذاعة كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- عاطف العبد، أستاذ الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- محمد أبوغدير، أستاذ اللغة العبرية ، جامعة الأزهر.
- محمد ضيف ، أستاذ اللغة العبرية المساعد ، جامعة المنيا.

## قائمة القضايا العربية التي اعتمدها عليها الباحث في التحليل

م	القضية	التصنيف
١	القضايا العربية	يقصد بها الباحث تلك القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي حرباً وسلاماً وبخاصة القضية الفلسطينية ودول الطوق العربية بصفة عامة.
٢	قضية السلام	يقصد بها الموقف الإسرائيلي المعلن نحو مبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المباحثات من حيث انتهت وليس من جديد وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة في هذا الشأن ويعتمد الباحث في هذا على المفهوم العربي للسلام وليس المفهوم الإسرائيلي القائم على الأمن مقابل السلام.
٣	قضية القدس	يقصد بها الباحث الموقف الإسرائيلي المعلن تجاه القدس سواء رفض التفاوض حولها أو الموقف العربي القائم على أن القدس عربية وعاصمة الدولة الفلسطينية.
٤	قضية الانسحاب من الجولان	ويقصد به موقف الأحزاب الإسرائيلية من الانسحاب من هضبة الجولان في إطار مفاوضات السلام باعتبارها أرضاً سورية محتلة .
٥	قضية الانسحاب من جنوب لبنان	ويقصد به مدى قبول أو رفض الأحزاب الرئيسية في إسرائيل للإنسحاب من جنوب لبنان طبقاً للقرارات الدولية في هذا الشأن دون شروط .
٦	قضية إعلان الدولة الفلسطينية	ويقصد بها معرفة مواقف الأحزاب الرئيسية في إسرائيل من إعلان عرفات قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ ومدى قبول أو رفض الأحزاب لهذه القضية .
٧	قضية توسيع الحكم الذاتي	ويقصد به الطرح الإسرائيلي ومدى التركيز عليه بجعل الحكم الذاتي بديل عن قيام الدولة ومدى قبول أو رفض الأحزاب الرئيسية لهذا المفهوم.
٨	اتفاقيات أوسلوا + وى ريفر	ويقصد بها الباحث مدى الاستعداد المعلن لتنفيذ هذه الاتفاقيات أو عدم المنحى في تنفيذها لأي من الأحزاب التي ستؤلف الحكومة القادمة.
٩	قضية المستوطنات الإسرائيلية	ويعنى بها موقف الأحزاب الرئيسية من إيقاف أو تجميد المستوطنات أو التوسع فيها والخيارات المعلنة في الإعلام في هذا الشأن.
١٠	قضية المياه	ويقصد بها الباحث الطرق التي تناولتها الدعاية الانتخابية في طرح قضية المياه من حيث التعاون أو الاحتكار لمصادر المياه في المنطقة العربية وبخاصة مياه نهر الأردن ومياه بحيرة طبرية.
١١	عودة اللاجئين	ويعنى بها مواقف الأحزاب الإسرائيلية الرئيسية من قبول أو رفض مبدأ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم طبقاً للقرارات الدولية.
١٢	الكونغرالية مع الأردن	ويقصد به مدى قبول أو رفض الأحزاب الرئيسية للاتحاد الكونغرالى بين الأردن وفلسطين بعد قيام الدولة الفلسطينية.

## ملحق رقم (٢)

## حقائق وارقام قوائم الأحزاب في الانتخابات الإسرائيلية (\*)

(٦) الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (חדש)	(١) إسرائيل واحدة (أحزاب العمل وجيشر وميماد).
* زعيم الحزب: محمد بركة.	* زعيم القائمة: إيهود باراك - تولى رئاسة
(٧) حزب حقوق الرجل في الأسرة:	الأركان ٩١ - ١٩٩٥، عمل وزيراً للداخلية عام
* زعيم الحزب: يعقوب شلوسر	١٩٩٥، ووزيراً للخارجية ٩٥ - ١٩٩٦، وعضو
(٨) تراث الأجداد:	بالكنيست منذ ١٩٩٦.
* زعيم الحزب: يوسف باجاد، عضو كنيست عن	(٢) المفدال (الحزب الدينى القومى/ حركة
حركة مولدت ٩٢ - ١٩٩٦.	همزراحي/ حركة هابوعيل همزراحي).
(٩) الاتحاد القومى (مولدت/ حيروت/ تكوما)	* زعيم القائمة: الحاخام إسحاق ليفي، عضوا
* زعيم الحزب: بنيامين زتيف بيجين، عضو	بالكنيست منذ عام ١٩٨٨، ووزيراً للمواصلات
كنيست فى الليكود منذ عام ١٩٨٨، ووزيراً	٩٦ - ١٩٩٨، ووزيراً للتعليم ووزيراً للأديان.
٩٦ - ١٩٩٧.	(٣) أجودات يسرائيل ورأية التوراة:
(١٠) ليف: مهاجرون من أجل إسرائيل.	* زعيم القائمة: الحاخام مائير بيروس، عضوا
* زعيم الحزب: عوفديا فتحوف.	بالكنيست منذ عام ١٩٩٦، ونائباً لوزير البناء
(١١) شينوى (الحركة العلمانية برئاسة يوسف	والإسكان.
ليبد).	(٤) التجمع الوحيدى الديمقراطى (بلد):
* زعيما الحزب: يوسف ليبد، صحفى قديم	* زعيم القائمة: عزم بشارة - عضو بالكنيست منذ
بصحيفة معاريف، وصاحب برامج تليفزيونية	عام ١٩٩٦.
شهيرة، وأفراهام فوراز عضوا بالكنيست منذ	(٥) الطرق الثالث:
١٩٨٨.	* زعيم الحزب: افيجبور كهلانى، عضو كنيست
(١٢) حزب المهاجرين حزب بعاليا:	عن حزب العمل ٩٢ - ١٩٩٦، ثم وزيراً للأمن
* زعيم الحزب: ناتان شرانكسى عضو كنيست	الداخلى فى الحكومة الحالية.
منذ ١٩٩٦، ووزيراً للصناعة والتجارة.	

(\*) المصدر: صحيفة هارتس الإسرائيلية الصادرة فى ١٢/٥/١٩٩٩

## تابع قوائم الأحزاب التي دخلت الانتخابات الإسرائيلية سنة ١٩٩٩

٢١) حزب بنيينا روزنبلوم:	١٣) إسرائيل وطننا: حزب جديد لليهود الروس
* زعيم الحزب: بنيينا روزنبلوم حاييم ( عارضة أزياء).	* زعيم الحزب: أفيجدور ليفرمان.
٢٢) حزب الوسط:	١٤) شعب واحد ( حزب العاملي والمعاشات في إسرائيل)
* زعيم الحزب: اسحاق موردخاي، عضو كنيست عن الليكود عام ١٩٩٦، ووزيراً للدفاع ٩٦ - ١٩٩٩.	* زعيم الحزب: عامير بيرتس، عضو كنيست عن حزب العمل ١٩٨٨، ورئيس الهستدروت منذ ١٩٩٥.
٢٣) القوة لأرباب المعاشات:	١٥) الليكود:
* زعيم الحزب: جدعون بن يسرائيل.	* زعيم الحزب: بنيامين نتنياهو، سفيراً بالأمم المتحدة ٨٤ - ١٩٨٨، وعضواً بالكنيست ١٩٨٨، نائباً لوزير الخارجية ٨٩ - ١٩٩٢، ورئيساً للوزراء ١٩٩٦.
٢٤) حزب تسومت (حركة الصهيونية المتجددة)	١٦) ميرتس (إسرائيل الديمقراطية):
* زعيم الحزب: روفائيل ايتان. رئيساً للأركان ٧٨ - ١٩٨٢، وعضواً بالكنيست منذ عام ١٩٨٤، وزيراً للزراعة ٨٨ - ١٩٩٢، ووزيراً لشئون البيئة، ونائباً لرئيس الوزراء.	* زعيم الحزب: يوسى ساريد، عضواً بالكنيست منذ ١٩٧٤ عن حزبي العمل وميرتس، ووزيراً للبيئة ٩٢ - ١٩٩٦.
٢٥) حزب الكازينو:	١٧) زعامة يهودية لإسرائيل:
* زعيم الحزب: عزرا تيسونا.	* زعيم الحزب: مردخاي كرفل
٢٦) حزب منظمة العمل الديمقراطي:	١٨) حزب الوسط التقدمي (مهاجرو رومانيا)
* زعيم الحزب: سامية الخطيب.	* زعيم الحزب: ادريان يوفوفيتس.
٢٧) حزب القصن الأخضر:	١٩) حزب النقب:
* زعيم الحزب وختل يوعاز.	* زعيم الحزب: رينا راموت.
٢٨) حزب العربي الجديد:	٢٠) القائمة العربية الموحدة:
* زعيم الحزب: مكرم خوري.	* زعيم الحزب: عبد الله الداهامشة، عضو كنيست منذ ١٩٩٦.
٢٩) حزب شاس: اتحاد السفارديم العالمي:	
* زعيم الحزب: أرييه درعي وزير الداخلية ٨٨ - ١٩٩٢ وعضو كنيست منذ عام ١٩٩٢.	

جدول رقم (1)

يوضح البيانات الأساسية للبرامج عينة الدراسة

م	البرنامج	القناة	تاريخ البث	نوعية البث	توقيت البث	مدة البث	عدد الحلقات المذاعة	الشكل الفكري				اللغة المستخدمة			
								حديث مباشر	حواري	مجلة	أخرى	عربي	مترجم	مدبلج	أخرى
١	يوميات	الثالثة	الخميس: ٤/٢٥، ٤/١٠، ٤/٨، ٤/١٥، ٤/٢٧، ٤/٢٩، ٥/٦، ٥/١٢	أسبوعي	الخامسة مساء	نصف ساعة	٨ حلقات								
٢	الأسبوع في ساعة	الثالثة	الجمعة: ٤/٢٦، ٤/٢، ٤/٩، ٤/١٦، ٤/٢٢، ٤/٣٠، ٥/٧، ٥/١٤	أسبوعي	الخامسة مساء	ساعة	٨ حلقات								
٣	نيران متصالية	الثالثة	السبت: ٤/١٧، ٤/٢٤، ٤/١٠، ٤/١٧، ٤/٢٤، ٥/١، ٥/٨، ٥/١٥	أسبوعي	الخامسة مساء	نصف ساعة	٨ حلقات								
٤	المقال الأسبوعي	الثالثة	الأحد: ٤/٢٨، ٤/١، ٤/١١، ٤/١٨، ٤/٢٥، ٥/٢، ٥/٩، ٥/١٦	أسبوعي	الخاصة مساء	ساعتان	٨ حلقات								

## جدول رقم (٢)

يبين توصيف البرامج عينة الدراسة

م	البرنامج	عدد الحلقات	مدة الحلقة بالدقيقة	تورية الإذاعة	يوم الإذاعة	إجمالي مدة الحلقات بالدقيقة
١	يوميات	٨	٣٠ دقيقة	أسبوعي	الخميس	٢٤٠ دقيقة
٢	الأسبوع في ساعة	٨	٦٠ دقيقة	أسبوعي	الجمعة	٤٨٠ دقيقة
٣	نيران متصالية	٨	٣٠ دقيقة	أسبوعي	السبت	٢٤٠ دقيقة
٤	المقال الأسبوعي	٨	١٢٠ دقيقة	أسبوعي	الأحد	٩٦٠ دقيقة
	٤ برامج	٣٢ حلقة	—	—	—	١٩٢٠ دقيقة = ٣٢ ساعة

## جدول رقم (٣)

يوضح توقيتات إذاعة الحلقات خلال الهدية من ٣/٢٢ - ١٧/٥/١٩٩٩

م	البرنامج	مارس ١٩٩٩	ابريل ١٩٩٩	مايو ١٩٩٩
١	يوميات	٢٥ فقط	١٥.٨.١ ٢٩.٢٢	١٣.٦
٢	الأسبوع في ساعة	٢٦ فقط	١٦.٩.٢ ٣٠.٢٢	١٤.٧
٣	نيران متصالية	٢٧ فقط	١٧.١٠.٣ ٢٤	١٥.٨.١
٤	المقال الأسبوعي	٢٨ فقط	١٨.١.٤ ٢٥	١٦.٩.٢

## جدول رقم (٤)

يبين إجمالي عدد البرامج عينة الدراسة بالدقيقة

م	البرنامج	عدد الحلقات	مدة الحلقة	المجموع
١	يوميات	٨	٣٠	٢٤٠
٢	الأسبوع فى ساعة	٨	٦٠	٤٨٠
٣	نيران متصالية	٨	٣٠	٢٤٠
٤	المقال الأسبوعى	٨	١٢٠	٩٦٠
	المجموع	٣٢	—	١٩٢٠

- \* جميع عينة البرامج أسبوعية أما بقية الفئات (يومية، نصف أسبوعى، كل أسبوعين، شهرى) لم تظهر العينة
- \* جميع البرامج أذيعت فى توقيتات مسائية ولك تظهر فى العينة أى توقيتات خلاف ذلك
- \* نشرات الأخبار تذاغ السابعة مساء وتعاد فجر اليوم التالى فى السادسة

## جدول رقم (٥)

يبين توزيع القضايا كما وردت في البرامج عبر تليفزيون إسرائيل (الغضائية الثالثة) خلال الحملة الانتخابية

م	القضية	البرنامج	المقال الأسبوعي	الأسبوع في ساعة	نيران متتالية	يوميات	المجموع	الترتيب
١	إعلان الثورة الفلسطينية		٩٥	٨٥	٥٥	٥٠	٢٨٠	الأول
٢	جنوب لبنان		٩٢	٦٩	٣٨	٤٥	٢٤٤	الثالث
٣	السلام		٧٥	٥٨	٦٠	٥٥	٢٤٨	الثاني
٤	الحكم الذاتي		٣٥	٢٩	٢٩	٤٨	١٤٩	الثامن
٥	القدس		٤٣	٤٤	٤٦	٥٠	١٨٣	الخامس
٦	الجولان		٤٢	٣٨	٣٠	٣٥	١٤٥	السابع
٧	المستوطنات		٤٨	٢٩	٥٠	٦٠	١٨٧	الرابع
٨	المياه		٦٠	٤٠	٣٠	٢٥	١٥٥	السادس
٩	التطبيع		٣٥	٢٠	٣٠	٢٥	١١٠	العاشر
١٠	كونفدرالية مع الأردن		٢٠	١٨	١٥	٢٢	٧٥	الحادي عشر
١١	أوسلو + وائ ريفر		٢٩	١٩	٤٠	٣٥	١٢٣	التاسع
١٢	عودة اللاجئين		١٦	١٤	١٢	١٣	٥٥	الثاني عشر
		المجموع	-	-	-	-	١٩٤٦	-

## جدول رقم (٦)

يوضح مدى اهتمام الحملة الانتخابية الإسرائيلية  
بالقضايا العربية كما عكستها البرامج الإخبارية  
خلال الفترة من ٣/٢٢ - ١٧/٥/١٩٩٩

الترتيب	%	ك	القضية	٢
الأول	١٤.٢٨	٢٨٠	إعلان الدولة الفلسطينية	١
الثاني	١٢.٧٤	٢٤٨	السلام بصفة عامة	٢
الثالث	١٢.٥٣	٢٤٤	جنوب لبنان	٣
الرابع	٩.٦٠	١٨٧	المستوطنات	٤
الخامس	٩.٤٠	١٨٣	القدس	٥
السادس	٧.٩٦	١٥٥	المياه	٦
السابع	٧.٤٥	١٤٥	الجولان	٧
الثامن	٧.٢٤	١٤١	حكم ذاتي فلسطيني	٨
التاسع	٦.٣٢	١٢٣	أوسلو + وائ ريفر	٩
العاشر	٥.٦١	١١٠	التطبيع	١٠
الحادي عشر	٣.٨٥	٧٥	كونفدرالية مع الأردن	١١
الثاني عشر	٢.٨	٥٥	عودة اللاجئين	١٢
	-	١٩٤٦		

جدول رقم (V)

يبين اتجاهات الحملة الانتخابية الإسرائيلية نحو القضايا العربية بصفة عامة كما مكستها البرامج الإخبارية خلال الفترة من ٣/٢٢ - ٥/١٧ عبر الفضائية الثالثة

٢	القضية الموقف		سلبى مطلق		سلبى نسبي		غير واضح		إيجابى نسبي		إيجابى مطلق		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	إعلان الدولة الفلسطينية	٢٠٠	٧١.١٨	٥٠	١٧.٨	٣٠	١٠.٧	—	—	—	—	٢٨٠	
٢	جنوب لبنان	١٦٠	٧٨.٥	١٠	٤.٥	١٥	٦.٢	—	—	—	—	٢٤٤	
٣	السلام	٤٨	١٩.١	٩٥	٣٨.٩	٥٠	٢٠.٤	—	—	—	—	٢٤٨	
٤	الحكم الذاتى	—	—	١٥	١٠.٦	٣٠	٢١.٢٧	—	—	—	—	١٤١	
٥	القدس	١٠٢	٥٦.٢٨	٦٥	٣٥.٥	—	—	—	—	—	—	١٨٢	
٦	الجولان	٨٠	٥٥.١٧	٤٠	٥٧.٥٨	٩	٦.٢٠	—	—	—	—	١٤٥	
٧	المستوطنات	٦٥	٧٤.٧٥	٢٢	١١.٧٦	٥٠	٢٦.٧٢	—	—	—	—	١٨٧	
٨	المياه	٤٥	٢٩.٠٢	٢٢	١٤.١٨	٢٢	٢٠.٦٤	—	—	—	—	١٥٥	
٩	التطبيع	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١١٠	
١٠	كونفدرالية مع الأردن	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٧٥	
١١	أوسلو + وائى ريفر	—	—	٢٥	٢٠.٢٢	—	—	—	—	—	—	١٢٢	
١٢	عودة اللاجئين	٢٢	٨٥.١٨	١٤	٢٥.٤٥	—	—	—	—	—	—	٥٥	
	المجموع												

ملحوظة :

- \* سلبى مطلق : إذا كان مؤيداً تماماً لاتجاه مضاد للحق العربى فى قضاياهم ولتكريس الاحتلال أو كان رافضاً تماماً للانسحاب.
- \* سلبى نسبي : إذا كان مؤيداً لفكرة إرجاع الحق أو الانسحاب بشروط أو كان رافضاً للانسحاب الشامل ومؤيداً للانسحاب الجزئى.
- \* غير واضح : وهو الذى لا يملن رأيه سوى كلمات عامة مثل (نحن مع السلام). ولكن كيف ؟ غير واضح. أو (نحن مع التفاهض).

جدول رقم (A)

يوضح اهتمامات الأحزاب الإسرائيلية بالقضايا العربية كما عكستها البرامج الانتخابية والسياسية خلال الفترة من ٣/٢٢ - ١٧/٥/١٩٩٩

م	القضية	الحزب	إسرائيل واحدة (العمل)			الليكود			الوسط (المركز)			المجموع	
			ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%
١	إعلان الوحدة الفلسطينية		٩٠	٢٢.١٤	الثاني	١١٠	٣٩.٢٨	الأول	٨٠	٢٨.٥	الثاني	٢٨٠	١٠٠
٢	القدس		٥٥	٢٠	السادس	٦٥	٢٥.٥	السابع	٦٣	٢٤.٤٢	الثالث	١٨٢	١٠٠
٣	السلام		١٤٥	٥٨.٤	الأول	٩٥	٣٨.٣٠	الخامس	١٠٨	٤٣.٥	الأول	٢٤٨	١٠٠
٤	الحكم الذاتي		٢١	١٤.٨	العاشر	١٠٠	٧١	الرابع	٢٠	١٤.١٨	الثامن	١٤٦	١٠٠
٥	كونفدرالية مع الأردن		١٤	١٨.٦	الثاني عشر	٤٠	٥٣.٢٣	التاسع	٢١	٢٨	العاشر	٧٥	١٠٠
٦	أوسلو + واي ريفر		٧٥	٦.٠٩	الرابع	١٨	١.٤٦	ثاني عشر	٢٠	٢٤.٢٩	السابع	١٢٢	١٠٠
٧	المستوطنات		٥٠	٢.٦٧	السابع	١٠٢	٥٤.٥٤	الثالث	٣٥	١٨.١٧	السادس	١٨٧	١٠٠
٨	عمدة اللاجئين		١٧	٢٠.٩	حادي عشر	١٩	٥٥	حادي عشر	١٩	٢٤.٥٤	حادي عشر	٥٥	١٠٠
٩	جنوب لبنان		٨٥	٣٤.٨	الثالث	١٠٥	٤٣.٢	الثاني	٥٤	٢٢.١٢	الرابع	٢٤٤	١٠٠
١٠	الجولان		٤٥	٢١.٢	التاسع	٦٠	٢١.٣٧	الثامن	٤٠	٢٧.٥٩	الخامس	١٤٥	١٠٠
١١	المياه		٤٦	٢٩.٦	الثامن	٨٩	٥٧.٤١	السادس	٢٠	١٢.٩	ثاني عشر	١٥٥	١٠٠
١٢	التطبيع		٦٠	٥.٤٥	الخامس	٢٠	٢٧.٢٧	العاشر	٢٠	١٨.١٨	التاسع	١١٠	١٠٠



جدول رقم (١٠)

يبين مواقف تكتل الليكود من القضايا العربية -  
كما عكستها البرامج الإخبارية والسياسية بمينة الدراسة

المجموع	إيجابي مطلق		إيجابي نسبي		غير واضح		سلبى نسبي		سلبى مطلق		القضية الموقف	م
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١١٠	—	—	٩٠.٩	١٠	—	—	٩٠.٩	١٠	٨١.٨	٩٠	إعلان الدولة الفلسطينية	١
٦٥	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٦٥	القدس	٢
٩٥	—	—	٧.٣٦	٧	٣.١٥	٣	٧٣.٦٨	٧٠	١٥.٧٨	١٥	السلام	٣
١٠٠	—	—	٥٥	٥٥	٢٠	٢٠	٢٥	٢٥	—	—	الحكم الذاتى	٤
٤٠	٥٠	٢٠	١٠	٤	٢٥	١٠	١٥	٦	—	—	الكونغرسالية مع الأرض	٥
١٨	—	—	١٦.٦٦	٣	٢٧.٧٧	٥	١١.١١	٢	٤٤.٤٤	٨	أوسلو + واي ريفر	٦
١٠٢	—	—	—	—	—	—	٤٩.٢	٥٠	٥٠.٩٨	٥٢	المستوطنات	٧
١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	١٩	عودة اللاجئين	٨
١٠٥	—	—	٦.٦٦	٧	٧.٦	٨	٥٧.١٤	٦٠	٢٨.٥٧	٣٠	جنوب لبنان	٩
٦٠	—	—	١.٣	٥	٢٥	١٥	٣٠	١٨	٣٦.٦٦	٢٢	الجزلان	١٠
٨٩	—	—	١٣.٤٨	١٢	٨.٩٨	٨	٥٦.١٧	٥٠	٢١.٣٤	١٩	المياه	١١
٢٠	٢٦.٦٧	٨	٤٠	١٢	٣٣.٣٣	١٠	—	—	—	—	التطبيع	١٢

جدول رقم (11)  
 يبين موقف حزب الوسط (المركز) من القضايا العربية  
 كما عكستها البرامج الإخبارية والسياسية

المجموع	إيجابي مطلق		إيجابي نسبي		غير واضح		سلبى نسبي		سلبى مطلق		القضية الموقف	م
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٨٠	—	—	—	—	٦,٢٥	٥	٢٥	٢٠	٦٨,٧٥	٥٥	إعلان الدولة الفلسطينية	١
٦٣	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٦٣	القدس	٢
١٠٨	—	—	٩,٢	١٠	١٦,٦٦	١٨	١٨,٥	٢٠	٥٥,٥٥	٦٠	السلام	٣
٢٠	—	—	٩٠	١٨	١٠	٢	—	—	—	—	الحكم الذاتي	٤
٢١	—	—	٧١,٤	١٥	١٩,٠٤	٤	٩,٥	٢	—	—	الكونفدرالية مع الأردن	٥
٣٠	—	—	٤٦,٦٦	١٤	١٦,٦٦	٥	١٣,٣٣	٤	٢٣,٣٣	٧	أوسلو + واي ريفر	٦
٣٥	—	—	—	—	—	—	٤٢,٨٦	١٥	٥٧,١٤	٢٠	المستوطنات	٧
١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	١٩	عودة اللاجئين	٨
٥٤	—	—	٢٩,٧	١٦	١٨,٥	١٠	١٨,٥	١٠	٣٣,٣٣	١٨	جنوب لبنان	٩
٤٠	—	—	٢٢,٥	٩	٢٥	١٠	٢٢,٥	٩	٣٠	١٢	الجزلان	١٠
٢٠	—	—	—	—	٣٠	٦	٤٠	٨	٣٠	٦	المياه	١١
٢٠	—	—	١٠٠	٢٠	—	—	—	—	—	—	التطبيع	١٢

## جدول رقم (١٢)

يوضح عدد مرات طرح القضايا العربية في  
النشرات الإخبارية خلال الحملة الانتخابية التليفزيونية  
الناطقة بالعربية لعام ١٩٩٩

الترتيب	%	ك	القضية	م
الثالث	١٣.٩	٤٤	السلام	١
الخامس	١٠.٤٤	٣٣	القدس	٢
الأول	١٨.٩٨	٦٠	إعلان الدولة الفلسطينية	٣
الرابع	١٣.٦٠	٤٣	حكم ذاتي فلسطيني	٤
العاشر	٣.١٦	١٠	كونفدرالية مع الأردن	٥
الحادي عشر	١.٥٨	٥	أوسلو + واي ريفر	٦
السادس	٧.٥٩	٢٤	المستوطنات	٧
الثاني عشر	٠.٦	٢	عودة اللاجئين	٨
الثاني	١٥.٨٢	٥٠	جنوب لبنان	٩
السابع	٦.٣٢	٢٠	الجولان	١٠
الثامن	٤.٧٤	١٥	المياه	١١
التاسع	٣.١٦	١٠	التطبيع	١٢
	١٠٠	٣١٦	المجموع	

جدول رقم (١٣)  
 يبين مدى اهتمام زعماء الأحزاب الرئيسية بالقضايا العربية  
 كما عكستها البرامج الإخبارية والسياسية

المجموع	تصريحات زعماء الوسط		تصريحات زعماء الليكود		تصريحات زعماء إسرائيل واحد		سياق النشرة بصفة عامه		القضية / مصدر الطرح	م
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٤٤	١٥.٩	٧	٢٧.٧	١٢	٣٤.٠٩	١٥	٢٢.٧٢	١٠	السلام	١
٢٢	٣٠.٣٠	١٠	٢١.٢١	٧	٢٧.٢٧	٩	٢١.٢١	٧	القدس	٢
٦٠	١٦.٦٦	١٠	٢١.٦٦	٢٥	١٦.٦٦	١٠	٢٥	١٥	إعلان الدولة الفلسطينية	٣
٤٣	١٣.٩	٦	٢٦.٥	٢٠	٢٧.١٩	١٢	١١.٦	٥	الحكم الذاتي	٤
١٠	١٠	١	٧.٠٠	٧	—	—	٢٠	٢	كونفدرالية مع الأردن	٥
٥	—	—	—	—	٤٠	٢	٦٠	٣	أوسلو + واي ريفر	٦
٢٤	٢٩.١٦	٧	٢٢.٢٢	٨	٢٠.٨	٥	١٦.٦١	٤	المستوطنات	٧
٢	—	—	١٠٠	٢	—	—	—	—	عمدة اللاجئيين	٨
٥٠	٢٦	١٣	٨	٤	٤٠	٢٠	٢٦	١٣	جنوب لبنان	٩
٢٠	١٥	٣	٢٥	٥	٤٥	٩	١٥	٣	الجولان	١٠
١٥	٦	١	٢٠	٣	١٣.٣٣	٢	٦٠	٩	المياه	١١
١٠	٢٠	٢	—	—	٥٠	٥	٢٠	٣	التطبيع	١٢

جدول رقم (١٤)

يوضح الموقف الإسرائيلي من القضايا العربية كما عكسته نشرات الأخبار  
في الفترة من ٣/٢٢ - ٥/١٧ خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٩ اعينة الدراسة

م	القضية	الموقف	سلبى مطلق		سلبى نسبي		غير واضح		إيجابى نسبي		إيجابى مطلق	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	إعلان الدولة الفلسطيني		٧٥	٤٥	٢٥	١٥	—	—	—	—	—	—
٢	جنوب لبنان		٤٠	٢٠	٢٤	١٢	١٦	٨	٢٠	١٠	—	—
٣	السلام		—	—	٤١	١٨	٤٢	٢٠	—	٢	٤.٥	٤
٤	الحكم الذاتى		—	—	—	—	٣٤.٨	١٥	٥٨.١	٢٥	٦.٩	٢
٥	القدس		٩٠	٢٠	١٠	٢	—	—	—	—	—	—
٦	المستوطنات		٣٠	٦	٤٥	٩	١٠	٢	١٥	٣	—	—
٧	الجولان		٥٨.٣	١٤	١٦	٤	٨.٢٣	٢	١٦.٦	٤	—	—
٨	المياه		—	—	—	—	—	١٥	—	—	—	—
٩	التطبيع		—	—	—	—	٢٠	٢	٨٠	٨	—	—
١٠	الكونفدرالية مع الأردن		—	—	—	—	—	—	٨٠	٨	٢٠	٢
١١	أوسلو + واي ريفر		٢٠	١	٢٠	٢	—	—	٤٠	٢	—	—
١٢	عودة اللاجئين		٢	٢	—	—	—	—	—	—	—	—
٣١٦	المجموع		١١٨	٦٣	٦٤	٦٢	٩					



جدول رقم (١٦)

يبين موقف حزب العمل (تكتل إسرائيل واحدة) من القضايا العربية  
كما عكستها النشرات الإخبارية خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٩

المجموع	إيجابي مطلق		إيجابي نسبي		غير واضح		سلبى نسبي		سلبى مطلق		القضية	الاتجاه	٢
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١٥	—	—	٢٢.٢٢	٥	٢٢.٢٢	٢	٢٠	٣	٢٢.٢٢	٥	السلام	١	
٩	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٩	القدس	٢	
١٠	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	١٠	إعلان الدولة الفلسطيني	٣	
١٢	—	—	٥٠	٦	١٦.٦٦	٢	٢٢.٢٢	٤	—	—	الحكم الذاتى	٤	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	الكونفدرالية مع الأردن	٥	
٢	—	—	١٠٠	٢	—	—	—	—	—	—	أوسلو + واي ريفر	٦	
٥	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٥	المستوطنات	٧	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	عودة اللاجئين	٨	
٢٠	—	—	٥٠	١٠	٢٥	٥	١٥	٣	١٠	٢	جنوب لبنان	٩	
٩	—	—	٤٤.٤٤	٤	٢٢.٢٢	٢	٢٢.٢٢	٣	—	—	الجولان	١٠	
٢	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠	٢	المياه	١١	
٥	—	—	١٠٠	٥	—	—	—	—	—	—	التطبيع	١٢	

جدول رقم (١٧)

يبين اتجاه حزب الوسط (المركز) من القضايا العربية المطروحة في الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٩ كما عكستها النشرات الإخبارية

م	القضية	الاتجاه	سلبى مطلق		سلبى نسبي		غير واضح		إيجابى نسبي		إيجابى مطلق		الجموع
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	السلام		—	—	٢٨.٦	٢	٤٢.٨	٣	٢٨.٦	٢	—	—	٧
٢	القدس		١٠٠	١٠	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠
٣	إعلان التولية الفلسطينية		١٠٠	١٠	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠
٤	الحكم الذاتى		—	—	٢٢.٣٢	٢	—	—	٦٦.٦٧	٤	—	—	٦
٥	الكونغرس مع الأردن		—	—	—	—	—	—	١٠٠	١	—	—	١
٦	أوسلو + واي ريفر		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٧	المستوطنات		—	—	—	—	١٠٠	—	—	—	—	—	٧
٨	عودة اللاجئين		—	—	—	—	—	٧	—	—	—	—	—
٩	جنوب لبنان		٦١.١٥	٨	—	—	١٠٠.٣٨	٢	٢٢.٢٠	٣	—	—	١٢
١٠	الجولان		—	—	—	—	١٠٠	٣	—	—	—	—	٣
١١	المياه		١٠٠	١	—	—	—	—	—	—	—	—	١
١٢	التلبيح		—	—	—	—	—	—	١٠٠	٢	—	—	٢